

٩٤. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٢٩ إلى ١١١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

لأنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله. ما زال المصنف - 00:00:00

والله يتكلم عن مقدمات قبل الدخول في المذهب في باب القدر. قال المقدمة الرابعة اصل الاشكال في باب القدر اصل في باب القدر

جاء من جهتين. الجهة الاولى حقيقة التكليف ومقتضياته - 00:00:18

المطلوب يعني التكليف يطلب ماذا؟ يطلب منك امتثالا. يطلب منك فعلا للمأمور وتركه للمحذور يقتضي فعلا منك. صحيح وقد وقع

عند كثير من الناس تواهم التعارض بين اصلين قطعيين ضروريين. الاول هو كمال ربوبية الله وشمولها - 00:00:35

يعني كيف ان الله رب سبحانه وتعالى لا يخرج شيئا عن مشيئته. وكيف ان للعبد ماذا؟ مشيئة مستقلة. هذا هو. كمال ربوبيته

وشمولها. فالله تعالى خالق لكل لا يخرج عن قدرته وارادته شيء من الموجودات. وهذا الاصل اصل ضروري قطعي كما سيأتي -

00:01:01

الاصل الثاني تكليف الانسان ومحاسبته على افعاله وهذا التكليف يقتضي ان الانسان مختار في افعاله وان له قدرة واختيارا على

فعل ما يفعل. وترك ما يريد تركه. والا لما صح التكليف. فظنوا انه هناك تعارض بين الشرع والقدر - 00:01:21

اذا ما هو الشرع الاول هو التكليف. ما هو القدر الثاني الانسان مختار. فكيف يتم آآ الجمع بينهما عندهم؟ ومقتضى هذا ان الانسان

مستقل في فعله وله اختيار وقدرة. كلمة مستقل هذه نحن لا نستخدمها - 00:01:41

انما نقول ما هانا كيف مستقل كلمة موهمة. كلمة ماذا؟ كانه يخلق افعاله. فهو استقلال واستقلال ماذا كما قلنا في المرة الماضية

استقلال تسبب استقلال تسبب ليس استقلال خلق. نعم. ومقتضى هذا ان الانسان مستقل في فعله وله اختيار وقدرة ومرتضى الاصل

- 00:01:57

الاول ان الانسان ليس مستقلا في فعله وليس له اختيار ولا قدرة في الظاهر يقولون ماذا مقتضى هذا؟ اي هذا؟ الاصل الثاني. ان

الانسان المستقل في فعله ولا يغتياله وقدرة. طب مقتضى الاصل الاول ان الله عز وجل رب - 00:02:18

عموم الربوبية ان الانسان ليس له اختيار ولا قدرة. في الظاهر فلما تعارض هذين الاصلان في بادئ الامر وهما قطعيان دخل الاشكال

في باب القتل واضطرب كثير من الناس في معرفة الموقف الصحيح في التوفيق بين هذين الاصلين كما سيأتي تفصيله - 00:02:38

وفي بيان ان اصل الاشكال في القدر يعود الى دينك الاصلين الى هذين الاصلين. يعني ايه يقول الرازي في اثناء حديثه عن مسألة

افعال العباد ها هنا سر اخر. هو فوق الكل. وواني لما رجعنا - 00:02:56

صفحة مية وخمسة. وانا لما رجعنا الى الفطرة السليمة والعقل الاول معنى العقل الاول البديهة يعني. اول ما يأتي الى عقلك نعم؟

وجدنا ان ما استوى الوجود والعدم بالنسبة اليه لا يترجح احدهم على الاخر الا لمرجح - 00:03:15

وهذا يقتضي الجبر. ما معنى هذا وجدنا ان ما استوى الوجود والعدم بالنسبة اليه. بالنسبة للانسان الفعل مثلا الصلاة. يستوي الوجود

والعدم بالنسبة اليه صح؟ نعم. يمكن ان يصلي وممكن الا يصلي. يصلي. والقاعدة ان ما استوى فيه الوجهان فلا بد لكي يحدث احد

الوجهين لابد من ماذا - 00:03:37

لابد من ماذا؟ لا مرجح بمعنى مرجح. يعني ارادة خارجية تجعلك تختار احد الفعلين الايمان او الكفر فهذه الارادة الخارجية ستجعلك ماذا؟ مجبورا عندهم. هذا معنى قوله ماذا؟ وهذا يقتضي الجبر. المرجح الخارجي هو الله عز وجل - [00:04:02](#)

هو الذي يختار منك الايمان والكفر وهذا يقتضي الجبر. فهمت هذا الاصل الان. يعني الان ان اسأل الانسان يبلى ان يؤمن ويمكن ان يكفر. اه. فكل ما استوى فيه فعلا واختار احدهما لابد فيه ماذا؟ من مرجح خالص - [00:04:21](#)

هم جعلوا هذا المرجح الخارجي. الله عز وجل جعلوه ماذا؟ مجبرا للعباد. هذا طبعاً لا يلزم على مذهب اهل السنة. هم. لاهل السنة يقولون الله الله عز وجل خلق لك القدرة والارادة كما ذكرنا قبل ذلك. صحيح؟ هم - [00:04:36](#)

والارادة معناها ماذا معناها انك تريد انك مختار واضح هذا؟ فالترجيح الخارجي ماذا تقصدون بكلمة مرجحة دي؟ يعني اذا اردنا ان نحلل هذا الكلام ونرد عليه. طبعاً الردود ستأتي نحن الان كل هذا ما دخلنا في القدر. كل هذه مقدمات - [00:04:53](#)

فقط لكن لو عرضنا على مذهب اهل السنة نرد على هذا الكلام. نعم. هو يقول ماذا؟ لا يتراجع احدهما عن الآخر الا للمرجح نقول لها ماذا تقصد بالمرجح هل تقصد بالمرجح ان الله عز وجل يجبر العبد على الاختيار - [00:05:08](#)

يا د يا باطل ان تقصد بالمرجح ان الله عز وجل يوفق المؤمن ويغدر الكافر؟ اعانة ازا. هذا صحيح. وهذه الاعانة لها سبب من العبد ان الله عز وجل علم ان فيه خير ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعه - [00:05:25](#)

وهذه الاعانة فضل وليست عدل. هذه يعني ايه فضل. والخذلان عدل. فانت وان سيأتي مزيد الكلام على هذا. طيب اذا هم يقولون كون هناك مرجح خارجي معنى ذلك ماذا؟ يعني عندهم يقولون التوفيق من الله هذا جبر. طيب ونجد ايضاً هذا الاشكال الاول. طب نجد ايضاً تفرقة بديلة - [00:05:42](#)

نية بين الحركات الاختيارية والحركات الاضطرارية. من يمثل قيامك خروج اكثر حركاتك اختيارية. حركات اضطرارية مثل ماذا؟ العين. حركة العين الالكترونية نعم يعني هو يقول نحن بالتأكيد عندما ننظر في انفسنا نجد اننا نفرق بين ماذا الاختيار والجبر - [00:06:02](#)

وعندما ننظر لان الانسان يمكن ان يؤمن يمكن ان يكفر. ولابد من مرجح خارجي سنقول بماذا بالجبر. فهذا تعارض الان طيب نجد ايضاً تفرقة بديهية بين الحركات الاختيارية والحركات الاضطرارية وجزماً بديهيها بحسن المدح وقبح الذم والامر - [00:06:27](#)

وذلك يقتضي مذهب المعتزلة مؤمنة بالمعتزلة. الافعال يخلقوا العباد لا. ان الافعال لابد يخلقون افعالهم نعم ولكن هنا ان المعتزل يقولون بماذا؟ بان الاشياء تتصف بالحسن والقبح قبل الشرع. ورد الشرع. الرازم والاشعري والاشارة يقولون ماذا - [00:06:47](#)

الاشياء لا توصف في الفين وتلاتين مسلاً. هذه ما زالت وقع فيها الخلاف وقع بسببها الخلاف في القدر. مسألة التحسين والتقبيح. اه. الاشعة ينفون ماذا؟ ينفون والتقبيح العقليين. يعني يقولون الله عز وجل - [00:07:06](#)

يمكن ان يأمر عباده بالكفر ويكون الكفر هو طريق الجنة وانهى عبادي عن الايمان ويكون الايمان هو طريق النار الاشياء اللي هنا فيها حسن وقبح الا بعد ورود الشعر. فيقول ماذا؟ الفطرة تخالف هذا. الفطرة تخالف هذا. نعم - [00:07:21](#)

وهي بقى ان الفطرة تجزم جزماً بديهيها بحسن المدح وقبح الذم والامر والنهي. وذلك يقول المذهب المعتزل الذين يقولون بالحسن قبل ورود الشرع فكأن هذه المسألة وقعت في حيز التعارض - [00:07:38](#)

وقعت في حيز التعارض بحسب العلوم الضرورية. لان عندنا علمان ضروريان العلم الضروري الاول هو انه لابد لابد من ان الله عز وجل يرجح احد الفعلين هذا عند الاشاعرة يعني فيكون الانسان مجبوراً والعلم الضروري الثاني ان الانسان يعلم من نفسه بالضرورة؟ هل هو - [00:07:54](#)

ابو اختار الافالت يكون مختاراً فيها الافعال التي يكون مضطراً فيها نعم قال وقع في حيز التعارض بحسب العلوم الضرورية وبحسب العلوم النظرية وبحسب تعظيم الله تعالى نظراً الى قدرته وحكمته. الذي نظر الى تعظيم الله - [00:08:12](#)

حسب قدرته والحكمة وقع في ماذا الجبران في القدر الذي نظر الى تعظيم الله تعالى نظراً الى الى حكمته وقدرته. وبحسب التوحيد والتنزيل. الاول ماذا الاول وقع في القدر. والثاني قال بحسب التوحيد والتنزيه. لأ العكس. العكس - [00:08:28](#)

الاول بحسب تعظيم الله تعالى نظرا الى قدرته وحكمته. نعم الذي الذي نظر الى مدى القدرة والحكمة. هذا قول القدرية وبحسب التوحيد والتنزيه هذا قول الجبري انهم يقولون ماذا؟ ان الله عز وجل لا يستقل بخلق افعال العباد - [00:08:51](#)

وبحسب الدلائل السمعية فهذه المآخذ التي شرحناها والاسرار التي كشفنا عن حقائقها صعبت المسألة وغمضت هو الان كل هذا يبين ماذا يبين؟ سبب الاشكال عند الا ان الرازي اخطأ الفهم وظن ان ذلك تعارض - [00:09:08](#)

حقيقي وان النصوص الشرعية لم تأتي في مسألة القدر بعلم وهدي ينقذ الناس من الضلال الجهة الثانية اسرار الحكمة الالهية وحاصلها ان القدر في تعلق مباشر بافعال العباد وحياة الناس. وفي اسرار كثيرة لا يدركونها. فخاض الناس في - [00:09:28](#)

تفاصيل تلك الاسرار ووقعوا في مشكلات عديدة وطرحوا اسئلة عديدة وجدوا صعوبة في تحرير جوابه. كمسألة الشر كمسألة لماذا خلق الله الكفر؟ وهذه اسئلة ستأتي وسيأتي جوابها المقدمة الخامسة طبيعة البحث في باب القدر البحث في باب القدر مركب من معان شرعية ومعان وجودية متعلقة بطبيعة الوجود - [00:09:52](#)

وكيفية التأثير فيه ماذا يقصد بالمعادن الوجودية المتعلقة بطباعة الوجود وكيفية التأثير في ماذا يقصد بهذه الجملة يعني يقصد ان القضاء المبني على ماذا؟ على اثبات الاسباب القدر مبني على اثبات الاسباب. كما ان الله خلق في الكون لكل شيء سبب فالنبات لا يخرج الا بالمطر - [00:10:17](#)

والتراب مثلا كذلك افعال العباد لا يمكن ان تخلق بدون سبب. يعني انظر في كل ما خلقه الله في الكون. هل خلق شيئا بدون سبب يعني الان مثلا الكهرباء لها سبب. النار لها سبب من الاكسجين في الهواء واشتعال لولا لو انت وضعت آآ مثلا - [00:10:38](#)

اه اردت ان تشعل النار في مكان ليس فيه اكسجين. لا يمكن ان تشتعل. فكل شيء له سبب كذلك افعال العباد لابد ان يكون لها ماذا؟ سبب خلقت بسببه القدرة والارادة. فهذا معنى قولي ماذا؟ معاني الوجودية متعلقة بطبيعة الوجود وكيفية - [00:10:57](#)

للتأثير فيه فباب القدر ليس قضية شرعية محضة. معنى محضة خالصة. بل هو متعلق بالوجود يعني. متعلق بالوجود. نعم؟ انما هو في كثير من مكوناتي على ووصولي على قضايا وجودية متعلقة بالوجود - [00:11:13](#)

نفسه وطبيعته وكيفية اثبات الوجود. فالقول في لان الله لا يوجد شيئا الا بسببه الا بماذا؟ الا بسبب. فالقول في باب القدر. القول انه لا يوجد شيء الا بسبب ما هذا القول عليك - [00:11:29](#)

من يلزم التسلسل صح التسلسل الذي نقول به. بالضبط. اه الذين لا يقولون بالتسلسل عندهم في هذا الاشكال. طبعا ده اشكال كيف سيجيبون عن هذا؟ لذلك الله عز وجل كما يقول شيخ الاسلام ماذا؟ لا يخلق شيئا الا من شيء - [00:11:46](#)

ليس معنى هذا انه غير قادر على الخلق بالعدم. تعالى الله عن هذا. بل وما زال يخلق ويخلق ماذا؟ شيئا من شيء. يعني ادم خلقه من طين اليبس كان قادرا اليبس كان قادرا ان يخلق ادم من عدم؟ كان قادرا بلى. ولكنه عز وجل سنته ماذا؟ ان يخلق شيئا من شيء - [00:12:04](#)

طيب اخيرا ان يقع هذا الشيء من عدم ان يخرج من عدم اي اخير نحن خلق شيء سم قبله وقبله يقع في اخر شيء تقصد اول شيء واول شيء ليس له اول جنس المخلوقات ليس له اول - [00:12:23](#)

من معتقد اهل السنة ان جنس المخلوقات ليس له ولد. احد له اول فالله ما زال يخلق ويفني. كما انه في الابد سيخلق يفني نعيما لاهل الجنة وعذابا لاهل النار. نعم. طيب المقدمة الخامسة - [00:12:41](#)

نحن اين وصلنا طيب قال وكيف ينتقل الشيء من العدم الى الوجود؟ قلنا بالاسباب. فاي انسان يتبنى رؤية في هذه القضايا الفلسفية الوجودية ستؤثر على قوله في القدر الذي يقول مثلا بعدم امكان حوادث لا اول لها. هذا قد يؤثر قد لا يلزم. قد يؤثر على قوله في القدر. فنحن اذا في هذا الباب لا نتحدث عن قضايا شرعية - [00:12:55](#)

مأخوذة من دلالات النصوص فقط. وده اهم ما ما بينه في هذا الكتاب في باب القدر يعني ان الامر ليس متوقف مذهب اهل السنة ليس فقط متوقفا على صحة النصوص انما هو متوقف على ماذا؟ على موافقة العقل والقضاء - [00:13:17](#)

وجودي ايضا على موافقة العقل والقضايا الوجودية. ولما نتحدث عن قضايا شرعية ذات اتصال عميق بقضايا وجودهم. من اشهر

القضايا الوجودية التي لها تأثير في باب القدر تحديد معنى وجود الشيء. هل يوجد بدون سبب ام لا؟ تحديد المؤثرات التي تنقل الشيء من العدم والوجود. وسيأتي تفصيل ذلك - [00:13:30](#)

هذه المقدمة تنبيه الدارس لباب القدر الى ضرورة توسيع النظر في درس باب القدر بناء ونقدا فبناء الاقوال في القدر عملية مركبة من المضامين النقلية والوجودية. المعاني يعني المضامين المعاني النقلية من التابع والسنة والوجودية في الخلق - [00:13:50](#) والاختلاف في في القدر في اكثرها راجعة الى واحد من بينك النوعين اما خطأ في نصوص من الكتاب والسنة في فهمها واما خطأ في حقائق وجودية رغم ان الشيء قد يوجد بدون سبب. وكثير من البحوث العقدية تطرح باب القدر على انه قضية شرعية فقط. يعني انها تجتث لك بماذا بالدالة من الكتاب والسنة؟ الله خالق كل شيء - [00:14:11](#)

والله خلقكم وما تعملون. يأتي بادلة على ما دعى الخلق افعال العباد. ولا يتكلم على الجانب ماذا الجانب الوجودي الذي اقصد ههنا. وانهم منطلق من النصوص الشرعية فحسب. وهذه ليست حقيقة باب القدر في نفسه. وليست حقيقة مذهب - [00:14:31](#) اهل السنة والجماعة. فمذهب اهل السنة والجماعة كما سيأتي ينطلق في باب القدر من قضايا وجودية تاريخ الانحراف في القدر الانحراف في القدر ظهر في زمن مبكر فقد ظهرت اول تشكلاته في اخر زمن الصحابة. فظهر قول القدرية الذين ينفون علم الله واول من - [00:14:47](#)

قال بذلك معبد الجهني المتوفى سنة ثمانين. وكان ذلك في البصرة فانكر عليه قوله من بقي من الصحابة كابن عمر وابن عباس وجابر وجابر ابن عبدالله ووافله ابن الاسقي وغيرهم. ويقال اول ما حدث في الحجاز - [00:15:06](#) لما احترقت الكعبة وقال رجل احترقت بقدر الله. فقال اخر لم يقدر الله هذا ولم يكن على عهد الخلفاء الراشدين احد ينكر القدر ويقال ان اكثر الخوض في القدر كان في العراق والشام وكان الخوض فيه في الحجاز قليل - [00:15:23](#) وحين ظهر قول القادرية تصدى له ائمة السلف من الصحابة والتابعين بقوة وبينوا بطلان قولهم. وناقشوا بعض اعلامهم يعني بعض رؤوسهم يعني وحذروا منه الامة وذكروا في ذلك مقالات عديدة. ثم انتشر مذهب القادرية في الامة على يد المعتزلة - [00:15:41](#) اما مذهب الجبرية فقد تأخر ظهوره الى اوائل المئة الثانية. وقيل ان اول من قال به هو الجعد ابن درهم ثم انتشر على يد تلميذه الجهمي ابن صفوان وذكر ابن تيمية وغيره ان المحتجين بالقدر الجبرية لا تعرف لهم طائفة قائمة بنفسها في الامة. وانما هي مقالة شائعة في الطوائف والافراد - [00:15:58](#)

الموجود في الصوفية منهم جبريل كما ناقش شيخ انسان كثيرا منه. كثير من الصوفية ماذا ذكر هذا ابن القيم في شفاء العليل انه قال لبعض الجبرية الذين بلغوا الغلو فقالوا ماذا؟ الله يحب كل شيء في العالم. حتى ماذا - [00:16:19](#) حتى الكفر والمعاصي. فكان بعضهم يقول ماذا؟ اصبحت منفعا بما يأمرني به ففعلي كلي كلي له طاعات لو اصبحت منفعا بما يشاء. ففعلي كله له طاعات. يعني الكفر طاعة وقال له شيخ الاسلام وهو يرد عليه ماذا - [00:16:37](#) لقد ابغض الله اهل الكفر واحب اهل الايمان. فرأيت افرأيت ان احببت اعداءه وابغضت اوليائه تكون محبا لهم. قال فبهتا جبريا طبعا لم يستطع ان يجيب عن هذا اذا انت لن تقر ان الله ماذا؟ اخبرنا انه يوقر يكره الكافرين والله لا يحب الكافرين. وانت تقول انا احب كل ما شاء الله. الله وشاء الكفر - [00:16:55](#)

اني احب الكفر. شاء المعاصي فانا احب المعاصي ففعل كله له طاعات. فاذا كنت تحب اهل المعاصي فانت هكذا احببت اعداء ومن احب اعداء من يدعي حبه فهو كاذب يعني. نعم. هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله ههنا. ان هذا موجود في ماذا؟ في - [00:17:18](#) قال شاعر في الطوائف والافراد فليس فقط في الجهمية بل موجود كذلك في المتصوفة قال والمتأول والمتأمل في الآثار المروية عن ائمة السلف في الحديث عن الانحراف في القدر يجد ان التحذير من القدرية اكثر من التحذير من الجبر - [00:17:34](#) مع ان الجبرية شر منهم. واكثر مناقضة مناقضة للشرعية. واكثر افسادا لدين الناس. وقد بين ابن تيمية السبب وراء ذلك حيث يقول وانت اذا رأيت تغليظ السلف على المكذبين بالقدر. فانما ذاك لان الدافعين للامر لم يكونوا يتظاهرون بذلك. ولم يكونوا موجودون كثيرا - [00:17:54](#)

كثيرين من هم الدافعون للامر منهم الدافعون للامر من هم الدافعون للامر؟ الجبرية. الجبرية. الجبرية يدفعون امر باب القدر تقول له ولماذا لا تصلي؟ تقول لو شاء الله ان اصلي لاصليت - [00:18:14](#)

هم يدفعون الامر. يقول الدافعون للامر لان الدافعين للامر الذين هم الجبرية يدفعون امر الله بالقدر. يدفعون ماذا؟ امر الله بالقدر. لم يكونوا يتظاهرون بذلك. من يتظاهرون؟ يعني لم يدعوا الاحتجاج بالقدر. لم يظهروا ذلك. ولم يكونوا موجودين كثيرين. الجبرية لم يكونوا موجودين كثيرين. والا - [00:18:31](#)

فهم شر منهم شر من القدرية. كما ان الروافض شر من الخوارج في الاعتقاد. ولكن الخوارج اجروا على السيف والقتال منهم. فلاظهار قولي ومقاتلة المسلمين عليه جاء فيه ما لا يجيء في من هم من جنس المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. يعني شيخ الاسلام ذكر ماذا - [00:18:51](#)

اربعة فرق فرقتان اسوأ من فرقتين. ما هو من اسوأ الجبرية اسوأ من القدرية. والروافض اسوأ من الخوارج. ولكن الكلام السلف جاء في ماذا؟ جاء في القدرية وجاء في الخوارج. لماذا؟ لان كل - [00:19:11](#)

منهما اظهر بدعتهم. الخوارج اظهروا المقاتلة. قاتلوا المسلمين بالسيف واستحلوا دماءهم. فلذلك ماذا؟ جاء عن السلف في الخوارج والقدرية ما لم يجيء عنه فيه الجبرية والروافض. لماذا؟ قال لان الروافض كانوا من جنس المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. كان - [00:19:26](#)

التقية يظهرون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. طيب اصول المعاني الضابطة للنظر في باب القدر. الناظر في باب القدر لابد له من مراعاة معان منهجية كلية تعينه كثيرا على حسن التعامل مع - [00:19:46](#)

ما عدا الباب الشائك الباب الصعب يعني من تلك المعاني الايمان من حكمة البالغة ومعنى ذلك انه يجب على الناظر في القدر ان يؤمن بان الله تعالى له حكمة بالغة - [00:20:02](#)

لا يمكن للبشر البلوغ اليها ولا الوصول الى كنهها الى حقيقتها وهذا المعنى يجعل المرء مدركا لقصوره في الادراك. نقصي في الادراك ومعرفة الاسرار اذا كنت تسلم للطبيب الحكيم وانت لا تعلم حكمته لعلمه فكيف بالله عز وجل - [00:20:16](#)

ويجعله يستدل بما يعلم على ما يجهل هذه الجملة مهمة عليك ان تستدل بما تعلم على ما تجهل. ما معناها؟ يعني انت عندما تذهب الى طبيب ماهر ويذهب في حجرة العمليات وانت يجري لك عملية خطيرة يفتح بطنك ويشق قلبك وانت - [00:20:36](#)

تطمئن اليه لماذا لانك علمت قبل ذلك انه كان سببا في شفاء الناس الكافرين. فاستدلت بما تعلم من شفاء الناس كثيرة على ما تجهل. وهو قال ستنجو العملية بقدر الله ام لا - [00:20:57](#)

سلمت نفسك يا لي ولله المثل الاعلى. فعليك ان تستدل بماذا؟ بما تعلم على ما تجعل. اذا ظهرت لك حكمة الله في خلق كثير من الاشياء فواجب ان يكون الله ماذا؟ متصفا بالحكمة المطلقة. فيما ادركت وفيما لم - [00:21:12](#)

تدركه في بادرتة وفي بلد تدركه. قال وبهذا يتحقق له قدر من الاستقرار في النظر والتأمل والبناء لهذا الذي وجد التسليم بالحكمة المطلقة في المعنى الاول هو التسليم بالحكمة المطلقة. المعنى الثاني الايمان بعدل الله وان الله لا يظلم احدا شيئا سبحانه وتعالى.

ومعنى ذلك انه يجب على الناظر في باب القدر - [00:21:27](#)

ان يؤمن بان الله تعالى عدل لا يظلم. وان كل ما يقدره وكل ما يحكم به هو العدل بعينه فالله تعالى ليس في حاجة الى الظلم العبد قد يظلم لماذا؟ في حاجة الى الظلم. يريد ان ينتفع. الله ليس في حاجة الى الظلم سبحانه وتعالى حتى يظلم عباده. وكماله سبحانه

يتنافى معه مع الظلم - [00:21:50](#)

لاجل هذا كان الظلم ممن حرمه الله على نفسه. اذا الاول كمال الحكمة والثاني كمال العدل الثالث كمال العلم الايمان بعلم الله الواسع ومعنى ذلك انه يجب على المسلم ان يعلم بان باب القدر متعلق بعلم الله وتدبيره لتفاصيل الكون التي تتجدد في كل لحظة وحين -

[00:22:14](#)

فالعبد لا يمكنه ان يحيط بعلم الله تعالى. ولا يدرك تفاصيله ويجب عليه ان يخضع لربه وليسلم امره اليه وان يدرك حجم علمه فلا

يعترض على ما يكتبه الله ويقدره - 00:22:36

الايمان بمحدودية عقل الانسان. ومعنى ذلك انه يجب على الناظر في القدر ان يدرك بانه داخل في قضية تعد من معاني الربوبية والجبروت. وعقله قاصر عن ان يدرك كل ما يتعلق بحياته الخاصة. هو لا يعرف نفسه - 00:22:51

فكيف له ان يدرك ربه ما يتعلق بما اوسع من ذلك؟ بافعال الله عز وجل كيف يدرس باب القبر اذا اراد طالب العلم ان يضبط باب القدر فعليه ان يحرص على الامور التالية. اولا ضبط الاصول الوجودية التي يقوم عليها باب القدر. سيأتي الكلام عليه انها ثلاثة -

00:23:11

الثاني ضبط علاقة باب القدر بالابواب العقدية الاخرى فباب القدر يرتبط ارتباطا وثيقا وعميقا بباب اسماء وصفات مثلا الجبرية ينفون صفة ماذا؟ التي تتعلق بباب القدر صفة ماذا؟ الحكمة. فالذي يدفي الحكمة سيقع في ماذا - 00:23:30

الجبر الذي يكفي الحكمة سيقع في الجبر ولما كان الكلام في هذا الباب يعني باب القدر نفيا واثباتا موقوفا على الخبر عن اسماء الله وصفاته وافعاله وخلقه وامره. واسعد الناس بالصواب فيمن تلقى - 00:23:48

فذاك من مشكاة الوحي المبين الى اخر كلامه. هذا كلام ابن القيم في مقدمة شفاء العليل. ففي هذا الموطن يبين ابن القيم ان باب القدر مرتبط بباب الاسماء والصفات فباب القدر يرتبط بباب الاسماء والصفات من عدد من الجهات الجهة الاولى. من جهة الارادة

والمشيئة والجهة الثانية من جهة الحكمة - 00:24:01

والجهة الثالثة من جهة العدل والرحمة والجهة الرابعة من جهة الفرق بين الفعل والمفعول وغيرها من الجهات مما سيأتي التنبيه عليه. ما معنى الفرق بين الفعل والمفعول ساعة الكلام على الذكر ما معناه - 00:24:23

ما الفرق؟ القدريه لم يفرقوا والجبريل لم يفرقوا بين الفعل والمفعول. لم يفرقوا بين الفعل والمفعول. اهل السنة يفرقون بين ماذا بين الفعل والمفعول؟ يعني مثلا الله خلق الكفر وحش هذا فعله ام مفعوله - 00:24:37

لا مفعوله كيف فعله لو قلت فعلي ان ينسب اليه. مم. ما هو الفعل ينسب الى فاعله. الفعل ينسب الى ماذا الى فاعله اعطيك مثال انت عندما تقوم اللوان التي خلقها الله في الناس. اللوان التي خلقها الله في الناس. هذه افعال الله مفعولته؟ مفعوله. مفعولاته. من الذي

يوصف بها؟ من قام به - 00:24:52

من قام به اللون يوصف باللون. يصب بالبياض او السواد هذا من الادلة التي يرد بها اهل السنة كما سيأتي على ماذا؟ على المعتزلة. لان المعتزلة سبب ضلالهم ماذا؟ هذه المسألة. انهم يقولون لو كان الله خلق الكفر لابد ان يوصف به - 00:25:16

ولو خلق الزنا لابد ان يوصف به تعالى الله عن هذا. ولو خلق القتل لابد ان يوصف به. لماذا؟ يقول ان من خلق الشيء لابد ان يتصف به. من الخشية لابد ان يتصف بواد خطأ. الله عز وجل خلق الكفر بمعنى من انه من مفعولاته من مخلوقاته - 00:25:30

لكنه خلقه في ماذا في غير الذي خلقه في نفسه هو خلقه في غيره سبحانه وتعالى. بالضبط كما نقول مثلا انتم يا معتزلة تتفقون معنا ان الله خلق ماذا خلق اللوان صح؟ المعتزلة لابد ان تفهم ما يقول المعتزلة. المعتزلة يقولون ماذا؟ العبد يخلق افعاله الاختيارية. يعني

قيامك - 00:25:49

وعودك ايمانك كفر. اما مثلا ها لونها هل انت خلقتة؟ يتفقون معنا ان الله هو الذي خلقه. طب هل معنى هذا انهم يصفون الله

باللوم؟ لا يصفون الله باللوم. فهذا تناقض - 00:26:11

ولذلك مثلا ابن القيم قال لهم ماذا انتم تعارضتم مذهبكم في القدر يبطل مذهبكم في الكلام لماذا؟ من يربط من يوضح مذهب

القدريه المعتزلة في القدر يبطل مذهبه في الكلاب. هم ماذا قالوا في الكلام - 00:26:25

قالوا ان الله عز وجل خلق الكلام في غيره وعندما قال عن نفسه انه يتكلم هدم جاز. قال انه يتكلم. لا يكلمهم الله يوم القيامة. كيف

يجب المعتزل عن هذه النصوص؟ يقول هو سمى نفسه متكلم مجازا - 00:26:42

والكلام مخلوق في غيره. الكلام ماذا؟ مخلوق في غيره. مفهوم هذا؟ ادي واضحة؟ طيب ثم جاءوا في القبر قالوا ماذا؟ قالوا العبد هو

الذي خلق فعله. لا ينفع ان نقول هو الله الذي خلقه. لاننا لو قلنا ان الله الذي خلقه سنصفه به. طب انتم - 00:26:56

نقضتم انتم في الكلام قلتم ماذا؟ خلق الكلام في غيره واتصف به. وفي القدر قلتم ماذا الاب هو الذي خلق فعله والله لا يتصف به. هذا تناقض. فانتم كم يقول ابن القيم في الشمال عليه لماذا؟ مذهبكم في القدر ابطال مذهبكم في الكلام. فانتم في كلا الامرين لابد - 00:27:13

في ماذا؟ في احدهما. لابد انكم اخطأتم في احدهما. فهت ماذا يقول؟ فيقول ماذا؟ مسألة ماذا؟ مسألة الفعل اساءت الكلام فيها التفصيل تاء اخر. كل هذه المقدمات نقول الفعل هو علم الله مثلا هو فعل لا كيف علمه؟ فعله خلقه - 00:27:30
نعم فعله هو فعله الله عز وجل لا يفعل الا الخير. الله عز وجل ماذا؟ يعني ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام؟ والشر ليس اليك. يعني ليس اليك فعلا لكنه من مفهوم - 00:27:47

فالفعل هو الذي فعله الله وقام به. الفعل هو ماذا؟ هو الصفة التي تقوم بالفاعل. ما هو تعريف الفعل في اللغة؟ الصفة التي تقوم بالفاعل يعني اعطيك مثال اعطيك مثال اعطيك مثال. انت لو اعطيت شخصا - 00:27:59
اه اه سكينه وقلت لاختي فلان من الذي سيوصى بالقتل؟ مباشر اه المباشر هل يقال انك انت الفاعل لديك انت الذي اعطيته السكين؟ لا المباشر. فالذي باشر الفعل هو الذي يوصف به. من الذي باشر الكفر - 00:28:15

العبد العبد لله دي بشر كفر. يعني الله عز وجل خلق له اسباب الكفر. فكان الكفر مخلوقا لله كما بالضبط يعني الفعل فيكون خلق الكفر بالنسبة لله ماذا خيرا وليس شرا. كما كما يمثل اهل العلم بماذا؟ بفعل القاضي - 00:28:32
القاضي عندما يقتل القاتل القاضي وماذا هو القتل هذا الفعل خير بالنسبة للقاضي وكمان لانه عدل وشر بالنسبة لمن؟ للمقتول. للمقتول بنفس الفعل هو خلق الكفر خير بالنسبة لله لان يترتب على خلقه ماذا - 00:28:50

مع الخلق الكفر ماذا؟ حكم كثيرة حكم كثيرة تعلمون الجهاد والامر بالمعروف والعبوديات وغير ذلك اما من قام به الكفر هو شر بالنسبة له فقد يكون الفعل الواحد ماذا خيرا من وجهه شرا من وجهه. واضح هذا؟ فلذلك نقول الكفر من مخلوقات الله ليس من افعال الله. من مفعولاته وليس من افعاله. لماذا؟ لانه لم - 00:29:09

يقم بي لم يتصفوا به. هو متى يكون بالفعل اذا اتصف بي الله لا يتصف بهذا عيادا بالله تعالى. انما اتصل بماذا؟ يتصل مثلا بالنزول بالاتيان بالرحمة بالاثابة بالفرح. كل هذه الصفات قائمة به فيتصف بها - 00:29:31

اما الكفر خلقه في ماذا؟ في غيري. خلقه في غيري فلا يتصف به. قال اخوه في غيري فلا يتصف به. وان تناقضوا فقالوا ماذا؟ خلق الكلام في غيره الخلقات في في جبريل او في الشجرة او في الهواء على خلاف بينهم. ومع ذلك اتصف به في القرآن. هذا تناقض - 00:29:45

وسائل التفصيل لهذا بل لم تتضح له دي مسألة رحم تاما يعني كل هذه المقدمات لم ندخل بعد في الكلام في القضاء نعم في مفعولات تنافرته للمخلوقات. نعم مخلوقات هو مغلوب. اما في الفعل الفعل الذي قام بذات الله. والله قام بهذا الله قام بهذا الفعل بنفسه هو الذي فعله. ولكن - 00:30:03

لا النادي الفعلي الذي قام بالله الله هو الذي يوصف به الفعل الذي قام به وصفاته. اه. صفاته وافعاله. الفعل الذي قام بالله هو ماذا وصفاته وافعاله حتى في اللغة في اللغة نفرق بين الفعل والمفعول. لو قلت مثلا نعم انا احب الاكل. ما معناها - 00:30:24
ما معنى احب الاكل؟ يحتمل ما يحتمل معنا ايه؟ يحب الاكل يحب المأكول احبوا الاكل يحب فعل الاكل فكلمة الخلق مثلا تأتي بمعنى المخلوق وبمعنى فعل الخلق يعني مثلا قوله تعالى مثلا هذا خلق الله ما معناها؟ هذا مخلوق الله - 00:30:46

ولا حاجة؟ اما اذا قلت ماذا الخلق لله اي صفة الخلق لله. هذا فعل فهت؟ فاذا الفرق بين الفعل والمفعول. وسيأتي تفصيل كلامي على هذا طيب اذا الذين لم يفرقوا بين الفعل والمفعول قالوا لا يمكن ان يكون الله خلق الكفر. لانها لو خلقه كان موصوفا به - 00:31:07
كل هذا لا يلزم. طيب قال نعم. على اصل ثاني يعني بين الفعل لا كل العلماء اللي هو فرقوا بين الفعل والمفعول في اللغة انا اقصد من المتكلمين من يعني من من اهل اللي هو - 00:31:31

حتى موجود في اللغة لماذا لم يفرقوا في عندهم اصل لانهم عندهم اصل عقل يبطل هذا. فهم يقدمون الاصول العقلية لا اخرى. على

اي اصل حتى لو كان وجودي او لغوي - 00:31:54

طيب الامر الثالث طيب قال فمن كانت فكل هذه الارتباطات تعمق العلاقة بين باب القدر وبين باب الاسماء والصفات وبناء عليه فمن كان التصورات في باب الاسماء والصفات خاطئة ينفي الحكمة - 00:32:08

مثلا او كانت تصورات في باب الاسماء واسماء في باقي اسماء وصفات قاصرة ما الفرق بين القصور والخطأ خاطئة بدأ بالمعتزلة قاصرة الاشاعة والمطرودية لان ناقصة يعني. الاشعيرة المطرودية صفاتية شيخ الاسلام ابن سلمان ماذا صفاتهم يثبتون بعض الصفات وينفون بعضها - 00:32:26

وستكون تصوراتي في باب الخطأ. شباب القادة الخاطئة تماما او ناقصة او قاصرة الامر الثالث ضبط دلالات النصوص الشرعية الواردة في باب القدر وضبط استعمالاتها المتنوعة. ما معنى ضبط الدلالات؟ الدلالات هي المعاني. يعني الجمع بين النصوص التي قد -

00:32:43

يكون قد يكون ظاهرها موبايل وباء ده التعارض التعارض وضبط استعمالاتها المتنوعة وتراكيبها المختلفة وسياقاتها المتعددة فعدم ادراك ذلك من اكثر ما يدخل الخل في تصوري باب القدر ومشكلاته. يعني تجمع بين النصوص التي قد يغني فيها الطعام -

00:32:58

مما لا شك فيه ان النصوص الشرعية فيها الادوية الشافية والغنية الكافية في باب القدر وغيره ولماذا يقول هذا؟ يقول نحن لن نضطر الى الدخول في ادلة عقلية الا للرد على ماذا؟ على ادلة المتكلمين العقلية. لكن بدون الرد على المتكلمين - 00:33:20

العوام النظر في الكتاب والسنة لكي يفهموا قضية القدر فهما صحيحا جدا ولا يحتاجون الى ماذا؟ الى اي وصول عقلية اخرى خارجة عن الكتاب والسنة يعني مما لا شك فيه ان النصوص الشرعية فيها الادوية الشافية والغنية الكافية. الغنية هي الكافية في باب القدر وغيره. فمن المستبعد عقبا ان تأتي الشريعة - 00:33:38

ببيان الاحكام التفصيلية المتعلقة بفروع الدين بالفقه مثلا بالحلال والحرام. ولا تأتي بالبيان الشافي في باب من اعظم ابواب الدين وهو باب القدر ومن المستبعد ان تكون الشريعة هداية للناس ورحمة. ثم لا تأتي ببيان شاف كاف في قضية من اعظم القضايا التي حيرت - 00:33:59

الناس واذهانهم وادي المعاني تبين وجه البطلان في التقرير الذي ذكره الرازي. الرازي قبل ذلك قال ماذا؟ نقلنا كلامه في المرات السابقة. قال النصوص الشريعة ماذا متعارضة في باب القدر. لا يمكن الاستدلال بها فتركها - 00:34:18

حين ذكر بان النصوص الشرعية لم تأتي ببيان كاف في القدر وانها لا تصلح لبيان العقيدة في هذا الباب العظيم. وانه لا موصل لليقين فيه الا الادلة العقلية فقط يقول لا يوجد لا يوجد شيء يوصلك اليقين الا الادلة العقلية فقط - 00:34:35

يقول لما ذكر جملة من ادلة المعتزلة النقلية على قولهم واعلم ان المعتمد في الجواب ان نقول الايات الدالة على مذهبنا ايضا كثيرة جدا. مذهب الجبرية يعني لان الرز يشعري جبريل. ولما تعارضت تلك الايات بهذه الايات بايات المعتزلة وجب الرجوع فيها الى الدلائل العقلية التي عولنا عليها. اعتمدنا عليها - 00:34:50

فانها باهرة قوية لا شك فيها ولا شبه يعني الراس يقول ماذا؟ انتم ستحتجون يا معتزلة باننا من الكتاب والسنة. نحن ايضا عندنا ادلة كثيرة. فالادلة اذا متعارضة فترك الكتاب والسنة لان الله عز وجل لبس على الناس. هذا لازم كلام الرسول. ان الله لبس على الناس ولم يبين لهم هذه القضية العظيمة. فلم وقع التلبيس وجب ماذا - 00:35:10

ان نذهب الى ادلة عقلية اخرى وقال في موضع اخر بعد ان ذكر جملة من الاحاديث التي استدل بها المعتزلة على قولهم. قال ولنكتفي الرازي يقولان. ولنكتفي بهذا القدر من الاخبار - 00:35:32

الكتاب والسنة. فان من وقف عليها اي من عرفها يمكنه التمسك باخبار كثيرة سوى ما ذكرناه. يعني انتم تتمسكون باخبار تدل على مذهبكم في القدر. نحن عندنا ادلة اخرى واخبار تدل على مذهبنا في ماذا؟ في الجبر - 00:35:45

والمعتمد لنا في الجواب عن الكل ان الاخبار التي تمسكنا بها على صحة قولنا معارضة معارضة لهذه الاخبار ولما تعرضت الاخبار وجب

الرجوع الى دلائل العقول وقد بينا ان دلائل ان العقلية اقوى واكمل واوضح - 00:36:02

نعم وقرر في موضع من كتبه بان الادلة العقلية عندهم ماذا؟ كل الادلة العقلية عندهم ماذا؟ ظنيا. لا يمكن ان تفيد اليقين - 00:36:19

الامر الرابع ضبط حقيقة كل اتجاه من الاتجاهات المتنازعة في باب القدر وسيأتي ان الاتجاهات المتنازعة في باب القدر ترجع وصول والى ثلاثة. القدرية والجبرية واهل السنة وكل اتجاه منها حق له حقيقة مركبة. والمراد بذلك انه ما من اتجاه منها الا وهو مركب من قول ومن اصول وجودية يعتمد عليها - 00:36:40

ومن ادلة عقلية ونقلية يستند اليها هم عندما يذكرون الادلة العقلية القدرية والجبرية يذكرون استثناسا ام اعتضاضا؟ لا العقلية استثناسا. هم يذكرون الادلة العقلية كماذا؟ اعتضاد يعني احتجاج يعني. يحتجون بالادلة العقلية. والادلة العقلية يذكرونها -

00:37:02

بالبركة يعني. يتبركون بكلام الله. ليس من باب الاستشهاد. ليس من باب الاستشهاد اصلا. نعم طيب وانا من ادلة عقلية ونقلية يستند اليها ومن اثار ترتبت على حقيقة قوله فمن اراد ان يتصور حقائق الاتجاهات والاقوال التي قيلت في باب القدر فعليه ان - 00:37:27

تهادي الامور الاربعة. ميل امور الاربعة اول شيء مركب من ماذا؟ من قول ومن اصول وجودية. الثاني ادلة عقلية ونقلية. الثالث اثار ترتبت على حقيقة قوله نعم وجعل قال والمراد بذلك انه ما من اتجاه منها الا وهو مركب. من قول لا هذا الاول. يعني حتى تكون اربعة. القول هو الاول. والاصول الوجودية - 00:37:47

معنى القول يعني تصور المذهب ما هو المذهب؟ هذا التصور المذهب. ثم ماذا؟ اصوله جدية. ثم الثالث ادلة عقلية ونقلية. ثم الرابع اثار ترتبت على حقيقة قوله وهذا ما سيبينه بعد ذلك. قال الامر الخامس الحرص على ضبط التصور عن اهم الاسئلة المشكلة في القدر وهي وهي جملة من الاسئلة كثيرة ما تطرح - 00:38:14

مسألة الشر ولماذا خلق الله الكفر؟ ولماذا يعذب الكافر في جهنم خالدا فيها؟ كل هذه اسئلة سيذكرها في الاخر ويجب عنها. وسيأتي ذكر اهمها الامر السادس الحرص على القراءة في الابحاث والكتب التي توغلت - 00:38:36

يعني فصلت في باب القدر وببحثه بعمق وجدارة. وسبب التنبيه على هذا الامر ان كثيرا من طلبة العلم يهجر الكتب الحقيقية التي توغلت في باب القدر وتعمقت في دراسته ويقتصر على بعض الدراسات الاكاديمية وبعض الدراسات التي ارادت الى تسهيل باب القدر فاقفلت المعائل والمشاكل التي فيه. من الكتب التي لابد لطالب العلم ان - 00:38:51

يقرأ كتب ابن تيمية وخاصة في المجلد الثامن لان هذا مجلد بعنوان القدر. هو عنوانه هكذا. من مجموع الفتاوى وكتب ابن القيم وخاصة شفاء العليل عبد الجبار المعتزلي وهي ثلاثة. اشهر ما تحدث فيه عن القدر يعني هو كتاب شرح الاصول الخمسة والمغني في المجلد الثامن. والمحيط في التكليف - 00:39:14

وكتب الرازي والآمد ثم اذا اطلع على هذه الكتب يقرأ كتاب موقف البشر تحت سلطان القدر لمصطفى صبري. كما هذا كان مفتي الدولة العثمانية قبل سقوطي بيسير يعني درجات الايمان بالقدر - 00:39:36

يقول المؤلف والايمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئين الى اخر كلامه الذي شرح فيه درجات القدر. لماذا يقرأ الذنوب لابد لانك الان عندما تدرس باب القدر انت تدرس باب القدر ليس فقط لتعرف مذهب اهل السنة - 00:39:49

انما لكي تعرف اصولا لترد عليها وهذا ما سنفعله هنا اللي هو الان سينقل لك عندما نتكلم عن المدى بالقدرية سينقل لك كلام من كتبه من كلام مسلا شرح الحصول الخمسة لقاء عبد الجبار. عندما نقرأ مذهب الجبرية - 00:40:07

لك عن الرازي والامر لانك الان في المرحلة الدراسية ليس فقط لتقرير مذهب اهل السنة. انما لمعرفة ماذا؟ اصول المخالفين من كتبهم. اصول المخالفين من كتبهم ثم تعرف وكيف ترقد وكيف ترد عليه؟ نعم - 00:40:20

قسم المؤلف في العقيدة الواسطية كلامه عن القدر الى قسمين. الاول كيفية الايمان بالقدر. والثاني بيان قول اهل السنة والجماعة في افعال العباد. هذا التقسيم حسن جدا لانه يفرق بين القضايا التأصيلية النظرية وبين القضايا المتعلقة بعقد القدر ومشكله. وهو خلق

وبناء عليه فدرسنا لباب القدر سيكون منقسما الى قسمين. اولاً القضايا النظرية التأصيلية المتعلقة بباقي القدر. سنتكلم عن مراتب القدر الاربعة والتفصيل فيها. ثم نتكلم عن المسائل العقلية التي فيها رد على اهل البدع. ثم اذا انتهينا منها ننجو في قضية خلق افعال العباد بخصوصها - 00:40:56

والمؤلف ذكر ان الايمان بالقدر يقوم على درجتين. وبعضهم يعبر عن هذه الدرجات بالمراتب كما فعل ابن القيم في شفاء العليل والافضل ان يعبر بالاركان. لان الاركان هي التي تبين منزلة كل واحد من هذه المعاني الاربعة او الاثنين - 00:41:18 بعد الاربعة والاثنين قبل ان الكلام عليها يعني مرتبة العلم تشمل ماذا؟ تشمل العلم والكتابة. صحيح ثم عندنا ماذا؟ بعد العلم والكتابة ماذا؟ المشيئة والخلق. فبعض اهل العلم يجعلون ما لا يجعلون قدر مرتبتين. الاولى والثانية مرتبة مع بعض - 00:41:36 لان العلة والكتابة متعلقان بالعلم ثم ماذا المشيئة والخلق. فهمت؟ وبعضهم يشغلها اربعة طيب ولان عبارة المرتبة كانها تدل على التفاوت والحقيقة يعني هو يقول الافضل اني استخدم ماذا؟ اركان لن يستخدم مرتبة - 00:42:01 لان كلمة مرتبة تدل على التفاوت. معنى التفاوت؟ يعني كأن العلم اعلى من الكتاب والكتابة اعلى من المشيئة هي كلها اركان. كله اركان يجب الايمان بها كلها. والحقيقة ان هذه المعاني - 00:42:16

ليست متفاوتة وانما هي متساوية متعاضدة في بناء الايمان بباب القضاء وقد اختلفت مسالك العلماء في ذكر هذه المراتب منهم من يذكر ان مراتب القدر احتاج الى شيئين كما ذكر المؤلف في العقيدة الوسطية. منهم من يذكر انها ترجع الى اربع مراتب كما ذكر ابن القيم - 00:42:26

الشفاء العليم. ابو بكر انها مرتبتان ذكر ان كل مرتبة تتضمن شيئين يعني عندنا علم وكتابة شيان وخلق ومشيئة ومشيئة وخلق هذان شيان. والخلاف بين هذين المسلكين خلاف تنوع لا بأس - 00:42:41

كما ان بعضهم مثلاً يقسم التوحيد الى ماذا؟ الى ثلاثين. الى ثلاثة اقسام. بعضهم يقسمه الى قسمين هذا خلاف التنوع. لان من ذكر انها مرتبتان راعى فيها المعاني التي تقع قبل الفعل وهي العلم والكتابة. قبل الفعل ماذا يوجد علم والكتابة؟ ثم المعاني التي تقع في اثناء الفعل وهي المشيئة والخلق - 00:42:55

جمع احد المعظمين هذه المراتب الاربعة او الاركان الاربعة في قوله علم هذا الاول كتابة مولانا مشيئته هذا هو الثالث. العلم الاول والكتاب الثاني والمجيب الثالث وخلقوه وهو ايجاد وتكوين. الخلق معناه ماذا؟ ايجاد والتكوين هذا هو الرابع. قال الاول هو العلم. والمراد بهذا الركن ان الله تعالى علم كل شيء - 00:43:14

قبل وقوعه. وقد اشار المؤلف لهذا الركن في الواسطية في قوله فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بما الخلق عاملون بعلمه القديم. الذي هو موصوف به ازلا وابداء. وعلم جميع احوالهم من - 00:43:34

والمعاصي والارزاق والاجال. وقبل ذلك تكلمنا عن صفة العلم بالتفصيل وقلنا ان اهل البدع حتى لا شعائر خلف واهل السنة في العلم في مسألة ما هي تجدد هل علم الله يتجدد ام لا ما هو مدد اهل السنة في هذا - 00:43:54

لا يتجدد ام لا؟ يتجدد. معنى يتجدد؟ يعني ليس معنى ذلك انه يظهر له ما كان جاهلاً به لم يتجدد بمعنى انه يتعلق بالمعلوم عند وجوده فان تعلق العلم بالمعلوم عند وجوده ليس كالعالم به قبل وجوده. ليس معنى ان الله يزيد في صفة العلم. المعنى ماذا؟ ان تعلق العلم بالمعلوم هذا امر - 00:44:11

ماذا؟ امر وجودي ليست نسبة عدمية به نسبة ماذا؟ وجودية. ما الدليل في القرآن ان علم الله؟ ان علم الله يتجدد. من يأتي بدليل كثيرة جدا حتى نعلم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم الذين امنوا - 00:44:32

معنى ذلك ان الله كان لا يعلم؟ لكان يعلم لكن يعلم علم ماذا كان يسميه ابن القيم؟ علم رؤية ومشاهدة هذا دليل على ماذا؟ كما قال ابن القيم في القرآن نحو من - 00:44:49

اربعة عشرة اية في هذا المعنى يعني متى وما جعلنا لك القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك الا لنعلم

هذا علم ماذا؟ علم متجدد علم ظهور علم ظهور علم ظهور ومشاهدة نعم - [00:45:00](#)

طيب هو قال ماذا؟ قال والمراد بهذا الركن ان الله علم كل شيء قبل وقوعه. وقد اشار المؤلف لهذا الركن في الوسطية في قوله
فالدرجة الاولى الايمان لان الله تعالى عليم به الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازل وابدا وعلم جميع احواله من

الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. وهذا الركن دل عليه العقل والنقل فهو نقلي عقلي - [00:45:16](#)

كما سبق بيانه. وهذا الركن تقر به جميع الطوائف المتنازعة في باب القدر من المتأخرين. فيقر به المعتزلة والاشاعرة والماترودية فضلا

عن اهل السنة يا جماعة لكن نازع في طائفتين الاولى الفلاسفة - [00:45:39](#)

الذين يقولون الله يعلم الكليات ويعلم الجزئيات بعلم كلي او يصرحون بنفي صفة العلم عن الله. وقد سبق فيما مضى مناقشة هذه
الاقوال. عندما تكلمنا عن صفة العلم الطائفة الثانية هؤلاء الكفار الاولى والثانية ولا كفار كفارة ام اهل السنة؟ الطائفة الثانية القدرية

الاولى ويسمون غلاة قدرية ويسمون وفاة العلم يسمون نفاة العلم - [00:45:59](#)

وهم الذين يقولون الله لا يعلم افعال العباد الا بعد وقوعها. رأى مسلم في صحيحه عن يحيى ابن يعمورة قال اول من قال بالقدر
بالبصرة معبد الجهلي. فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن حاجين او معتمرين. هذان اثنان من التابعين يعني. فقلنا لو لقينا احدا من

اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:46:23](#)

وسلم فنسأله عما يقوله هؤلاء في القدر ووفق لنا وفق لنا. يعني صادفنا عبدالله بن عمر بن الخطاب. وفق لنا عبدالله بن عمر بن

الخطاب داخلا المسجد فسأله عن هذه الطائفة - [00:46:43](#)

فبين لهم عبدالله بن عمر ان الله لن يقبل منهم صرفا ولا عدلا حتى يقرؤا بباب القدر ثم ذكر حديث ابيه الطويل حديث جبريل بدأ

فيه تكفير من ابن عمر لاولياء الناس لا يقبلون فضلا ولا صرفا ولا عدلا وقيل فرضا ولا نافلا - [00:46:58](#)

وقد ذكر ابن تيمية بداية حدوثهم ووجودهم حيث يقول وغلاة القدرية ينكرون علمه المتقدم وكتابته السابقة. ويزعمون انه امر ونهى
وهو لا يعلم من يطيعه ومن يعصيه. بل الامر انف اي مستأنف. معنى مستأنف؟ مبتدأ. يعني يبدأ علمه عندما تفعل -

[00:47:15](#)

يعني قبل ان تفعل الله لا يعرف شيء. اول ما تفعل الله يفعل وهذا من الله يعرف وهذا من اعظم الكفر يعني. وهذا القول اول ما حدث

في الاسلام بعد انقراض عصر الخلفاء الراشدين - [00:47:38](#)

وبعد امارة معاوية بن ابي سفيان في زمن الفتنة التي كانت بين ابن الزبير بين بني امية في اواخر عصر عبدالله بن عمر عبدالله بن

عمر وعبدالله بن عباس وغيرهما من الصحابة. ثم ذكر اول من ذكره انه معبد الجهني - [00:47:48](#)

هذا يعني انام ظهره بعد سنة سبعين من الهجرة. وقد ذكر ابو العباس القرطبي ان هذا المذهب اندثر. انتهى يعني. لكن هذا فيه نظر

حيث يقول وهذا المذهب طائفة منه يعني من القدرية تسمى السكبية - [00:48:04](#)

نعم لكاد كانوا يسمون يعني ولا ادري ما سبب هذه التسمية الا وقد ترك هذا المذهب الذي هو انكار العلم الالهي اليوم فلا يعرف من

ينسب اليه من المتأخرين من اهل البدع - [00:48:24](#)

المشهورين. قال والقاضية اليوم مطبقون اي متفقون على ان الله عالم بافعال العباد قبل وقوعها. لكن يخالفون في ماذا؟ في الخلق.

يقول قد يخلقون افعالهم. ولكن المقتضى كلام المؤلف ابن تيمية في الواسطي ان هذا المذهب لم يندثر. لم ينتهي. حيث يقول فهذا

القدر فهذا القدر يعني الذي هو علم الله. قد - [00:48:39](#)

كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكروه اليوم قليل. يعني ابن تيمية يرى ان هناك ماذا؟ ما زال من؟ ينكر العلم السابق. ما زال من ينكر

العلم السابق. قال ابن تيمية كان بعد عصر القرطبي - [00:49:03](#)

انت هنا بنتكلم على العلم. طبعاً. قال الشافعي ناضل قدرك بالعلم ان اقروا به خصم. وان جحدوه كفروا. ما المعنى ما المعنى؟ يعني

يقال ان الله يعلم وبطل مذهبهم في انكار العلم - [00:49:16](#)

وان جحدوه ماذا كفو كذبوا القرآن الذي يكذب الاية يكذب مئات الايات التي تثبت علم الله القديم الكتاب والمراد به ان الله تعالى

كتب كل شيء مما هو كائن او او ما يمكن ان يقع في الدنيا. وقد اشار المؤلف الى هذا الركن في قوله ثم كتب الله في اللوح -

[00:49:37](#)

مقادير الخلق اول ما خلق القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف. وهذا ركن خبري معهم يا شيخ. ويمكن ان يقع في دون - [00:49:55](#)

والمراد ان الله كتب كل شيء مما هو كان. او ما يمكن ان يقع في الدنيا. يعني ما معناه؟ اذا وقع كيف يكون اعلم ما لم يكن لو كان

كيف يكون - [00:50:16](#)

ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ ما الدليل على هذا من القرآن ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعوا. لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. هذا هو مكتوب في لأ. هذا مما يمسك عن الكلام فيه. لان القلم ماذا؟ انظر ماذا؟ قال اكتب. قال اكتب -

[00:50:28](#)

كائن. يعني ماذا واقع حادث. لكن هل كتب الله عز وجل في اللوح المحفوظ؟ ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ الله اعلم هو كلام الشيخ هنا يوهم هذا وسؤاله في محله. يعني هو يقول ماذا؟ والمراد بان الله كتب كل شيء مما هو كائن صح؟ او ما يمكن ان يقع في -

[00:50:51](#)

دنيا قد يفهم من كلمة يمكن ان يقع في الدنيا ان الله كتب ماذا؟ ما لم يكن ولكن يمكن ان يقع لا هذا خلاف ظاهر الحديث. الظاهر ماذا

ان الذي كتب هو ماذا - [00:51:12](#)

هو الكائن فقط اتم هو كائن واقع الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأ ولم يكن ليصيبه وجفت الاقلام وتوت الصحف. تفهمون الحديث. صحيح. قال وهذا الركن خبري محض. يعني لا يدل على - [00:51:22](#)

العقل. هل العقل يستطيع ان يعرف ان الله كتب ما سيكون الى يوم القيامة؟ لأ العقل يستقل بهذا. فلو لم نخبرنا النصوص بان الله

كتب كل كل شيء لما كان يمكننا بالعقل الوصول الى هذه الحقيقة. صحيح - [00:51:35](#)

وقد اقر بهذا الركن طوائف متعددة من الخائضين في القدر حتى بعض المعتزل اقر به. ومجمع عليه بين ائمة السلف. يقول ابن القيم

اجمع الصحابة والتابعون وجميع اهل السنة والحديث ان كل كائن الى يوم القيامة فهو مكتوب في ام الكتاب. كائن واقع - [00:51:53](#)

وقد دل القرآن على ان الله تعالى كتب في ام الكتاب ما يفعله وما يقوله. افعال الله عز وجل واقواله ماذا مكتوبة الى يوم القيامة

وكتب في اللوح المحفوظ افعاله وكلامه - [00:52:18](#)

وتبت يدا ابي لهب الاية يعني قرآن من القرآن في اللوح المحفوظ قبل وجود ابي لهب. مفهوم الكلام؟ مخلوقاته طبعا طبعا اكتب ما

هو كائن. فما يشمل ماذا يشمل كل شيء يشمل افعال الله ومخلوقاته وكل شيء كل شيء يكون - [00:52:32](#)

وقد جاء في النصوص الشرعية ذكر تفاصيل متعلقة بهذا بهذا الركن الكتابة ومما جاء في هذه النصوص. الامر الاول اداة الكتاب وهي

القلق كما في حديث ابن عباس الذي ذكره المؤلف اول ما خلق الله القلم او - [00:52:52](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. اول هنا ظرف على الصحيح الثاني مكان الكتابة المشهور عند عدد من العلماء ان مقادير الاشياء

كتبت في اللوح المحفوظ. ولم اقف على دليل شرعي صحيح صريح نص على ذلك - [00:53:08](#)

وانما ورد ذلك عن عدد من الصحابة وعدد من ائمة السلف وقد ذكروا ان كتابة المقادير كانت في اللوح المحفوظ. وحكى عدد من

العلماء الاجماع على ذلك. يقول الاشعري واجمعوا على انه تعالى قد - [00:53:26](#)

جميع افعال الخلق واجالهم وارزاقهم قبل خلقي لهم واثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم الى يوم يبعثون قد بحث

العلماء عددا من المسائل المتعلقة باللوح المحفوظ حقيقته ومكانه واسماؤه واوصافه - [00:53:41](#)

الواصف ليس فيها حديث صحيح. يعني من الواصف التي ذكرت عن السلف انهم من درة بيضاء نعم هنا كما بين السماء والارض لكن

كل هذا ليس فيه شيء. صحيح يعني. والحكمة من وجوده والملائكة الموكلون به. وامكان اطلاع الخلق على ما فيه - [00:53:58](#)

وغير ذلك من المسائل قال تاريخ الكتابة جاء ذلك في حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير

الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:54:14](#)

وكان عرشه على الماء. قال وعرشه على الماء فهذا فيه دليل ان العرش ماذا؟ مخلوق قبل القلم. وهذا مذهب الجمهور موضوع الكتابة دلت النصوص على ان الكتابة تعلقت بكل ما يقع في الحياة الدنيا - [00:54:31](#)

زمن انتهاء الكتابة ظاهر النصوص الشرعية تدل على ان القلم كتب ما يقع من الامور التي تقع قبل يوم القيامة في الحياة الدنيا واما ما يقع يوم القيامة فلم يرد في النصوص ان القلم كتبه - [00:54:47](#)

هذا المعنى هو الذي رجحه اللوسي حيث يقول الذي يترجح عندي انا ما كتب في اللوح ما كان وما يكون الى يوم القيامة. وهو منتهاه هو ترجع الى ماذا؟ منتهى الكتابة يعني. وبعض الآثار تشهد بذلك والمطلق منها محمول على المقيد. سيأتي مع ما هو المطلق -

[00:55:01](#)

واشار الى طب اين المقيد؟ مضى معنا الله معنا الحديث منتهى ما زكرتش منتهاه نهايته نهاية الكتابة. المنتهى نهاية الكتابة الحديث المقيد المقيد ماذا؟ اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فهذا تقييد الى يوم الى يوم القيامة. معنى ذلك اننا بعد يوم القيامة ماذا؟ او يوم القيامة نفسه ماذا - [00:55:20](#)

ليس داخلا في الكتاب ليس داخلا في الكتابة. نعم. قال لا الى يوم القيامة الاصل ان ماذا؟ ان ما بعده لا يدخل فيما قبله الا بدليل الا بدليل. نعم. نعم. دليل ما الدليل - [00:55:43](#)

طيب من المحتمل ان يدخل ما بعدها فيما قبله ومن المحتمل ان لا يدخل. طيب هذه الفترة من الاول الى اخر يوم القيامة كتبه كل ما يفعله ويفعلونه. لاثار لكماله ما الحكمة ان هو ذكر - [00:56:04](#)

المسائل التي تبحث في باب مرحلة الكتابة الحكمة من امام الحكمة من الكتابة. ذكرت في القرآن بحكمة. الحكمة ذكرت في القرآن. من يأتي بها تدل على الحكمة؟ لكي لا تحزن - [00:56:26](#)

لا آية الحديد ولا تعليم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابه من قبل ان لبرأها نخلقها. ان ذلك على الله يسير لكي لا تأثوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اناكم. ما المعنى - [00:56:36](#)

يعني الله قال انه كتب كل شيء في القدر في اللوح المحفوظ. حتى لا تحزن على المصيبة التي اصابتك لانك اذا علمت انها مكتوبة لابد ان تقع لن تحزن. ولا تفرح فرحا ينسبك شكر النعمة التي قدرها الله لك. لانك اذا علمت انها مكتوبة لابد ان تقع - [00:56:53](#)

طيب ما العلاقة يعني؟ ما العلاقة بين كونه مكتوب وكونك لا تحزن ان تفرح ولله المثل الاعلى لو ان ملكا قاهرا نعم القاضي القاضي مثلا يظل المتهم يرجو عفوا القاضي عنه - [00:57:12](#)

حتى ينطق حتى ينطق بالحكم او يكتبه اذا كتبه وختمه يأس المتهم ماذا؟ من تغيير الحكم. صحيح؟ لان الكتاب من قوي عالم قادر يلزم منها ماذا النفاذ يلزم منها النفاذ. يعني ممكن المتهم يظل يبحث عن الشفعاء الذين يشفعون له عند القاضي - [00:57:29](#)

قبل ان ينطق بالحكم وقبل ان يكتبه وكتبه لم ينفع الشفعاء. صحيح ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل سبحانه وتعالى الملك سبحانه وتعالى. بين له اذا كتب ليس للعباد اختيار في الفعل - [00:57:54](#)

ماذا قلت؟ نعم هذا في حق آآ في حق الله افعله يكتب في اللوح المحفوظ. لبياني هذا طب كتابة افعال اللغات في اللوح المحفوظ لا فائدة. واذا اذا علمنا هذا وابقنا بهذا امنا بالقدر ولم نعترض على القدر. طب ما فائدة كتابة افعال الله؟ بيان - [00:58:10](#)

كمال علمه وان علمه الكامل لا يتخلف عما سيفعلون يعني الان بعض الناس ممكن يخطط يكتب مثلا في هذه السنة انا سافعل كذا وكذا سافقرأ هذه الكتب وافعل وفي اخر السنة لا افعل شيء. صحيح - [00:58:30](#)

قد يخطط ويكتب ولا يستطيع ان يفعل. لكن الذي يكتب يكتب ويفعل ويقدر هو الملك سبحانه وتعالى. ولذلك قال الشاعر ماذا؟ ولا انت تفري ما خلقت وبعض الخلق يخلق ثم لا يفري. ما معنى البيت يعني؟ ويقول - [00:58:44](#)

لله عز وجل انت تفري ما خلقت. معنى التفري اي توجد ما قدرت. الخلق هنا معناه التقدير. وبعض الخلق بعض الناس يخلق الانسان يخلق معنى يقدر يخطط يعني. ثم لا يفري اي ثم لا يوجد ما قدره. فاذا فائدة كتابة - [00:58:59](#)

في افعال الله ماذا؟ بيان كمان ربوبيتي وقهرتي وان ما كتبه لابد ان يقع اللي ما كتبه لابد ان يقع. حتى الكهنة الذين يدعون علم الغيب ولله المثل الاعلى. الكائن الذي يدعي بالغيب يقول لك في اول العام الجديد. يقول لك الا تتوقع - [00:59:16](#) ماذا سيحدث في خلال هذه السنة؟ ويظهر هذا في في فيديو حتى كان هذا يعني يكون مكتوب يعني. حتى يعني يري الناس هل آآ سيكون صادقا والدائم الغيب والكذب. فالخالق عز وجل واولى واولى بهذا بان يكتب هذا ان يكتب ما سيكون من افعاله ومما يفعله - [00:59:33](#)

البشر نعم هو قال ولكن جاء في حديث عبادة للصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فجرى القلم في تلك الساعة بمكان وما هو كان الى الابد. ما الاشكال في هذا الحديث؟ هذا حديث مطلق الان. المقيد - [00:59:53](#) الى يوم القيامة. المطلق الى الابد ما الاشكال الان؟ ابداء يعني لا نهاية. طيب كيف يجاب عن هذا الاشكال؟ قال في هذا الحديث يدل على امرين الامر الاول ان الكتابة لن تتعلق بما سيكون بعد خلق القلم فقط. وانما ايضا تعلقت بما كان قبل خلق القلم - [01:00:11](#) لانه قال ماذا؟ جرى القلم في تلك الساعة بما كان قبل خلق القلم وبما هو كان الى الابد. والامر الثاني ان الكتابة تتعلق بما يكون الى الابد. ولكن هل المراد بالابد هنا - [01:00:29](#)

ما يشمل يوم القيامة ام ان هذا مطلق يحمل على المقيد الى قيام الساعة لحديث عدناء بن عمرو. اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. الازهر هو الثاني. انه ابن القيم - [01:00:39](#) رجح عدد من العلماء بان المراد بالابد في الحديث يوم القيامة. يقول الكشميري بعدما اورد حديث الترمذي الذي ذكرناه من هذا الى الابد وورد عليه يعني ورد عن هذا الحديث اعتراض. ان ما يكون الى الابد غير متناه. يستحيل كتابته في الزمان المتناهي. ما هو الاعتراض - [01:00:49](#)

الابد هذا متنعم وغير متناهي؟ غير متناهي. والله عز وجل امر القلم بان يكتب. طب ما هو بالاجماع الاشكال الان. الله قادر ان يجعل القلم يكتب يكتب في زمن غير متناهي - [01:01:10](#) لكن الله خلق القلم فقال وماذا اكتب في زمن متنامية ما هو الزمن المتناهي قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة؟ فهمت؟ فغير المتناهي الذي هو الابد؟ الابد هذا الذي نهاية له. ليتمكن - [01:01:26](#) يكتب في ماذا؟ في المتناهي. لان القلم هذا مخلوق. مفهوم؟ هذا الاعتراض فاجابوا عنه ان المراد من الابد هو يوم القيامة. لما روي في الدر المنثور عن ابي هريرة مرفوعا. نعم وفي - [01:01:39](#) هذا كتاب الاستيوتي في التفسير. وفيه قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة. وقد روى ابو داود ايضا واذا ورد احد اللفظين في مكان اخر ده اللي نفسه الحديث على ان الابد قد يعتبر الى يوم القيامة ايضا. وحينئذ ظهر معنى الابد في حديث تعذيب قاتل النفس ايضا. ما معناه - [01:01:54](#)

ان الابد الى ماذا؟ الى يوم القيامة طب ما هو حديث قاتل النفس. من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجه بها في نار جهنم وخالدا مخلدا فيها ابدا. وحمله على ماذا - [01:02:16](#) ويعذب في قبره. النار في قبره ابداء يعني الى يوم القيامة. فهمت؟ حمل ابد هنا على يوم القيامة. طيب الامر السادس اذا خلاصة الكلام ان الكتابة الى يوم القيامة انواع الكتابة والتقدير ظاهر كلام المؤلف في الواسطية ان الكتابة تنقسم الى قسمين جملة ومفصلة حيث يقول وهذا التقدير يعني - [01:02:29](#)

كتابة نعم لا ليس عندي وحذفه في طبع الجريدة. موجود؟ اي نعم الخامس في في خامس في خامس انا تجاوزت تجاوزت يقول الشيخ ابن عثيمين في بيان العلاقة بين العلم والكتابة ليس كل معلوم لله مكتوبا. لان الذي كتب الى يوم القيامة هناك اشياء بعد يوم - [01:02:50](#)

القيامة كثيرة اكثر مما في الدنيا هي معلومة عند الله ولكنه لم يرد في الكتاب والسنة انها مكتوبة. واضح؟ فالذي يدل عليه ظاهر النصوص اللي قرأنا هذا صح كله يا جدعان خلاص - [01:03:40](#)

هذا النقل الذي تجاوزه انا فقط صح؟ نعم. طيب الامر الثالث انواع الكتابة والتقدير. وظاهر كلام المؤلف في الواسطية ان الكتابة تنقسم الى قسمين مجمل مفصلة حيث يقول هذا التقدير يعني الكتابة التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في - [01:03:54](#)

اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل خلق الروح فيه بعث اليه ملكا فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ابو سعيد ونحو ذلك. هذه كتابة اخرى كتابة عمرية - [01:04:14](#)

وقد اختلفت مسالك العلماء في تحديد انواع الكتابة فمنهم من ذكر ان انواع الكتابة اربعة منهم من ذكر انها خمسة. يمكن ان نقول ان نوع الكتابة ترجع الى ثلاثة انواع - [01:04:30](#)

اساسي. النوع الاول التقدير العام هو الذي وقع بالقلم في اللوح المحفوظ كما هو مقتضى الاجماع. والنوع الثاني التقدير البشري او الانساني والتقدير المتعلق بحياة الانسان. هو المذكور في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في نفخ الروح ان الملك يؤمر بكتب اربعة امور. النوع - [01:04:40](#)

ثالث التقدير السنوي هو التقدير الذي يكون ليلة القدر المذكور في قوله تعالى المذكور في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم في اي في ليلة القدر يفرغ يعني يقدر كل امر حكيم. فقد جاء عن عدد من الصحابة ابن عباس وابن عمر وغيرهما انهم قالوا ان الله يكتب في ليلة القدر ما سيقع - [01:05:00](#)

وفي السنة المقبلة بعض الباحثين ذكر نوعا اخر من التقدير هو التقدير اليومي والمراد به ما يقع كل يوم. واستدل بقوله تعالى كل يوم هو في شأن فقد روي عن عدد من ائمة السلف ان المراد بقوله كل يوم هو في شأن اي يعز - [01:05:22](#)

ويذل ويعطي ويمنع ويغني ويفقر ويضحك ويبكي ونحو ذلك. لكن لم يرد في كلام السلفي ان الله يكتب وانما يفعل هناك فرق بين الكتابة وبين الفعل ولا يصح ان يجعل ان يجعل هذا المعنى نوعا من التقدير الذي هو الكتابة. فهتم هذا - [01:05:40](#)

اللي في اكثر كتب العقيدة اجعلهم ماذا هذا مرتبة من مراتب الكتابة. التقدير اليومي ويرى انه ماذا يرى انه ليس كتاب فعل. ويضحك ويبكي. وان هو اغنى واغنى وانه هو امات واحيا. كل هذا ماذا - [01:05:58](#)

افعال ليست كتابة لم يرد يعني انه يكتب سبحانه وتعالى قضية المحو والاثبات يعني هل يمحي شيء في ذبح المحفوظ ام لا؟ مما يتعلق بالكتابة قضية المحو والافساد والمراد بالمحو والاثبات تحديد - [01:06:17](#)

هل يقع في المكتوب ازالة؟ يعني هل يمكن المكتوب في اللوح المفروض يمحي وهل يمحي شيء من المكتوب او لا يمحي شيء جاء في عدد من النصوص ذكر لهذه المسألة - [01:06:32](#)

ولكن ظواهر النصوص في هذه المسألة متعارضة. الان سيجمع بين هذه النصوص وفي بعض النصوص ان المكتوب لا يتغير فلا يقع فيه محو ولا اثبات وبذلك ما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال رفعت الاقلام وجفت الصحف - [01:06:45](#)

وجاء في بعض النصوص ما ظاهره ان المكتوب قد يقع فيه التبدل والتغيير. ومن ذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. كيف يفهم هذه الآية؟ كيف تفهم هذه الآية؟ هم. الذي يمحي ويثبت ماذا؟ ما في - [01:07:00](#)

الملايكة. اما ام الكتاب فهي ام الكتاب؟ اللوح المحفوظ لا يمحي فيه شيء. ومن ذلك حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يبسط له في رزقه يعني - [01:07:21](#)

يوسع له في رزقه وينسأ له في اثره يعني ماذا؟ يؤخر له في عمره فليصل رحمه. والرزق والاثار من الامور المكتوبة فكيف صلة الرحم ستزيد الرزق والاجل وبناء على هذه الظواهر المتعارضة اختلف العلماء في المسألة على قولين - [01:07:31](#)

ولكن هناك ولكن هناك قدر ولكن هناك قدر اجمع عليه وهو ان المحو والاثبات ليس مطلوقا بعلم الله. وانما متعلق بكتابة الله فخلافه متعلق بالمكتوب فقط. اما العلم لا يتغير هو خلاف في المكتوب لا في في المعلوم. واضح هذا؟ لان لو قلت ان علم الله يتغير فهذا في

نقص في صفة العلم - [01:07:50](#)

اختلفوا على قولين. الاول ان المكتوب لا يتغير. ولا يقع فيه محو ولا اثبات. وحمل النصوص التي جاء فيها ما يفيد ذلك على

معاني اما مجازية او تتعلق بامور اخرى ليست راجعة الى المكتوب - [01:08:10](#)

وحملوا قوله قول الله تعالى يحمو الله ما يشاء يثبت على ان المراد به الناسخ والمنسوخ من التشريعات طبعا ان المراد به توبة العبد اي انتقال العبد من المعصية الى الطاعة وهذه امور ليست راجعة الى المكتوب. والصحيح ان الاية عامة تعم كل هذا. تعم المكتوب -

[01:08:27](#)

من سره افرحه جعله سعيدا واما حديث انس من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فحملوه عنا المربي البركة ليس التغيير

الحقيقي الذي هو المحو والاثبات - [01:08:44](#)

القول الثاني هو الاصح الاقرار بقضية المحو والاثبات هو قول جمهور العلماء. ولكنهم قالوا المحو والاثبات لا يتعلق بما هو مكتوب في اللوح المحفوظ. وانما متعلق بما عدا ذلك. اما صحف الملائكة واما ما يقع في ليلة القدر او نحو ذلك. واما ما هو مكتوب في اللوح

المحفوظ فلا يقع فيه تغيير ولا تبديل - [01:09:00](#)

ولا محو ولا اثبات. يقول ابن حجر عفوا ولو نحن اخذنا رأي الاول على انه به البركة. اليس البركة شيء زايد الان؟ لا ولكن لا البركة

ليست زيادة في الزمن - [01:09:22](#)

البركة زيادة في الانتفاع هذا الزيادة في الدفاع ليس لا الكلام على ماذا؟ الكلام هنا يقول البركة زيادة في الانتفاع. طب وليست زيادة

في الانتفاع؟ زيادة عن على ما في اللوح المحفوظ هم بيتكلموا عن طريقة الاجل - [01:09:35](#)

الاجل الاجل مكتوب. نعم. لكن صفة الاجل كيف سيكون رزقه وكذا؟ هذا مكتوب. خاصة بالبركة الانتفاع؟ ان قصدتها بالبركة الانتفاع.

لو قصدتها انتفاء الرزق فالرزق لا يتغير. يعني في القول الاول الذين يقولون ان ما في اللوح المفروض لا يتغير - [01:09:51](#)

يقول ما الذي يتغير؟ البركة. تقول له طب ما هي البركة. هل هي الرزق؟ يقول لك لا. لان الرزق مكتوب. طب ما هي البركة هي العمر؟

يقول لك لا. لان الاجل مكتوب. فاذا جاء الجريب لا - [01:10:07](#)

ساعة ولا يستقدمون. فيقول لك الاتفاق. والانتفاع هذا كانه لم يكن مكتوبا. يلزم من قولهم. يعني هذا كلامك هذا يصلح ردا على ماذا؟

وردا على القول الاول. لانه يلزم من قول - [01:10:17](#)

ان هناك نوع من الانتفاع لم يكن مكتوب وتغير. واللوائح المحفوظ كتب فيه كل شيء اجمالا وتفصيلا. كتب فيه كل شيء اجمالا

وتفصيلا فمما يصلح للرد على القول الاول ما ذكرته. وهو ماذا؟ ان البركة هذه لو قلنا انها ليست رزق وليست عمر. طيب ما هي

انتفاع؟ طب - [01:10:27](#)

الارتفاع كذلك لابد ان يكون مكتوبا. فهمت يعني؟ نعم. يقول ابن حجر بعد ان ذكر الخلافة في في المسألة والحق ان النزاع على الظل

وان الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل وان الذي يجوز وعليه التغيير والتبديل ما يبدو للناس من عمل العامل ولا يبعد ان

يتعلق ذلك بما في علم - [01:10:47](#)

الموكلين بالادمي. لو تعلق ذلك في علم الحفظة الخلاف لن يكون لفظي. سيكون حقيقي. لان المذهب الاول يقول ماذا؟ ماذا ايدي

الحفظة لا يتغير ابدا؟ ابدا قبل ما اذهب السين يقول ماذا يتغير - [01:11:07](#)

ولا يبعد ان يتعلق ذلك بما فيه من حفظة الموكلين بالادمي فيقع فيه المحو والاثبات كالزيادة في العمر والنقص. واما ما في علم الله

فلا محو فيه ولا اثبات. اذا يمكن - [01:11:19](#)

سورة المسألة مثلا في حديث من احب ان ينسأ له في اثره ويبسط له في رزقه صورته وماذا ان الله عز وجل كتب في اللوح

المحفوظ ان فلانا عمره ستين عاما - [01:11:29](#)

ولكنه سيصل رحمه فيكون عمره ماذا؟ سبعون عاما لماذا بسبب ماذا بسبب صلة الرحم. فالمكتوب في اللوح المحفوظ اجله طيب ما

الفائدة من هذه الكتابة يعني؟ لماذا لم يكتب مباشرة ان اجله سبعون عاما؟ ما الفائدة - [01:11:42](#)

بيان فضل صلة الرحم. هو الذي اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام. كما نقول مثلا عندما يتكلم ابن القيم مسألة الدعاء هل يقال

الدعاء يرد القدر ام لا؟ كيف يقال في هذا - [01:11:59](#)

يقال الدعاء سبب الله يقدر عليك انه ستصيبك مصيبة ولكنك دائما تدعو مثلا في اذكار الصباح والمساء اللهم اني اسألك العفو

والعافية الى اخره والله صرف عنك المصيبة التي يقدرها بسبب دعائك - [01:12:09](#)

فكلاهما ماذا؟ مكتوب ان المصيبة كانت ستقع عليك لولا دعاؤك. فهذا معنى ان الدعاء يرد القدر. لان الدعاء سبب من الاسباب التي يقدر الله بها لكن ليس معنى ان الدعاء يرد القدر ان المصيبة كانت مكتوبة ثم الدعاء رفعها. لأ المصيبة اصلا مرفوعة في في اللوح

المحفوظ. لكنها مرفوعة بسبب ما هو السبب؟ الدعاء - [01:12:23](#)

هي مرفوعة بسبب. الله كان سيقدرها عليك. ولكن الله كتب عدم تقديرها بسبب منك. ما هو السبب؟ الدعاء. هذا واضح يعني قال

وتقرير ان المحو والاثبات لا يتعلق باللوح المحفوظ وانما يتعلق بما في صحف الملائكة ذكره ابن تيمية وابن ابي - [01:12:44](#)

صراحة في شرحها للطحاوية والشيخ عبدالرحمن السعدي وعدد من العلماء اما قضية اللوح المحفوظ نفسه هل يقع فيه محو واثبات؟ فقد ذكر ابن تيمية ان فيها خلافا. مع ان اكثر اهل العلم يذكرون هذا الخلاف. لكن وقع خلاف. حيث يقول واما اللوح

المحفوظ فهل في نحو - [01:13:03](#)

واثبات على قولين والله سبحانه وتعالى اعلم. هو ظاهر مأثور عن ابن مسعود واختاره جمع من العلماء كاسيوطي والشوكاني. ابن

مسعود والسيوطي والشوكاني القلوب بماذا بالبحث ان التغيير يقع في اللوح المأثور - [01:13:22](#)

ان التغيير يقع فيما هو في اللوح المحفوظ. لكن اكثر اهل العلم يقولون بخلافات انه ماذا؟ التغيير يقع فيما في ايدي الملائكة الركن الثالث هو المشيئة والمراد بهذا الركن ان الله شاء كل شيء مما وقع وسيقع. وانه لا يقع شيء في الوجود الا بمشيئته وارادته. وانه لا

يمكن - [01:13:37](#)

ان يخرج شيء من الموجودات عن ارادته ومشيئته ذكر المؤلف هذا الركن في الواسطية في قوله اما الدرجة الثانية فيها مشيئة الله

النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن وانه ما في السماء - [01:13:57](#)

السموات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد. سبحانه وتعالى مقدمة لا ما منعك.

نعم. يغير في لوح المعفوز لا يوري لوح في اللوح المعكوس الا ما اسسنا منه. يعني - [01:14:12](#)

الذين يقولون لا هو لم يغير مذهب الجمهور خلافا لابن مسعود والشوكاني كما رأيت النبي الفلوحى المفروض لا يغير. انما مكتوب في

اللوح المحفوظ المصيبة التي رفعت او العمر كما مثلت. ان عمره ستين وسيزيد ويكون سبعين بسبب - [01:14:32](#)

فلن نغير اين التغيير الان؟ وكتب ابتداء هكذا ومنذ كتب القلم كتب ان فلانا عمره سبعين او عمرة وستين وسيزيد عشر سنوات بسبب

ماذا؟ صلة الرحم. فالان لم يعرف التغيير. عندما وصلت رحمك لم يحدث التغيير في اللوح المفهوم. المهم - [01:14:48](#)

يغير فؤاد ما في اللوح المحفوظ. يقول الامام اوحى يعني كان عمرك ستين وليس هناك ذكر للسبعين. نعم. ثم لما وصلت رحمك

محيت الستين واحد سبعين. انا احسب هذا ان اقول ما ذكر به في يزيد في عمر هذا الاستثناء من هذا فهمت قصدك - [01:15:07](#)

لماذا لا نقول بهذا القول؟ لا ينفع ان نقول ان اللوح المحفوظ لا يغير فيه الا ما استثنى. لماذا؟ لان الله قال ماذا؟ يمحو الله ما يشاء

ويثبت. وعنده ام الكتاب. قال ابن عباس - [01:15:27](#)

تفسيريا ما يشاء ويثبت يقيم ما يشاء ويثبت مما في ايدي الملائكة. وعنده ام الكتاب لا يغير فيه شيء. وهذا تفسير من ابن عباس ولم

يعلن انه مخالف من الصحابة - [01:15:37](#)

وايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام رفعت الاقلام وجفت الصحف. ظاهرا له ماذا؟ ليس هناك تغيير في اللوح المحفوظ المراد بهذا

الركن عند الله تعالى شاء كل شيء مما وقع وسيقع وانه لا شيء في الوجود الا بمشيئته وارادته وانه لا يمكن ان يخرج شيء من

الموجودات عن ارادته ومشيئته. وقد ذكر المؤلف وهذا ركن - [01:15:47](#)

الواسطية في قول ابا الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة هو الايمان بان ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن وانما

وانه ما في السماوات ولا في الارض من - [01:16:04](#)

ولا سكون الا بمشيئته بمشيئة الله سبحانه. ولا يكون في ملكه الا ولا يكون في ملكه ما لا يريد هذا فيه رد على من الجملة الاخيرة

المعتزلة يقولون الله اراد الايمان - 01:16:14

والكافر ارادته ماذا؟ خلفت ماذا؟ ارادة الله. مشيئته خلافة مشيئة الله. فوقعت ارادة الكافر ولم تقع وقعت مشيئة الكافر ولم تقع مشيئة الله تعالى وقد دلت على هذا الركن الذي والمشيئة دلالات كثيرة من الكتاب والسنة والعقل فهو ركن نقلي عقلي يقول ابن القيم عن هذا الركن. وهذه المرتبة اي مرتبة ماذا - 01:16:30

المشيئة التي نتكلم عنها قد دل عليها اجماع الرسل من اولهم الى اخرهم انه لا يتخلف شيء عن مشيئة الله وجميع الكتب المنزلة من عند الله والفطرة التي فطر الله عليها خلقه. وادلة العقول والعيان. ما يراه الانسان بعينه. ان اللسان كثيرا - 01:16:52 لا يريد شيئا ثم يصرف عنه. هذا من الادلة العقلية التي يرد بها على المعتزلة كثيرا ما تريد شيء. صح ما تريد شيئا. وتريد ان تفعله وتحبه. ثم فجأة تجد نفسك ماذا؟ صرفت عن هذا الشيء. طب ما الذي صرفك عنه - 01:17:18

الواقع يدل على مال على مخالفة مذهب المعتزلة. طيب مسألة يذكرها هل المشيئة تنقسم الى شرعية او كونية ام لا؟ فيها خلاف بين اهل العلم. وان كانت اكثر يقولون من المشروع اللي طلبة العلم ان المشيئة الله لا تنقسم الى قسمين - 01:17:33 وانما هي المشيئة الكونية فلا يصح ان يقال مشيئة الله كونية وشرعية وانما الذي ينقسم وماذا؟ هو الارادة. فيقال ارادة الله تنقسم الى ارادة وشرعية. ما هي الارادة الشرعية تساوي ماذا - 01:17:49

الارادة الشرعية. ماذا تساوي؟ تسمى ماذا ايضا؟ المحبة الرضا. هي الارادة الشرعية اما الارادة الكونية هي المشيئة. وقرروا ان الارادة الشرعية تقتضي المحبة والرضا. وان الارادة الكونية لا تقتضي ذلك - 01:18:04 الكافر وافق ارادة الله ماذا؟ الكونية وخلفا شرعيا والمؤمن وافق الارادتين. والذين قالوا بهذا القول اعتمدوا على استعمالات النصوص فاللصوص لم تستعمل لم تستعمل المشيئة الا في الامور الكونية نعم - 01:18:20

ومع ذلك وقد نص عدد من العلماء على ان المشيئة تنقسم. الى قسمين. وبعضهم نسبها الى اهل السنة. يقول ابن حزم ذهب اهل السنة الى ورد لفظة مشتركة تقع على معنيين احدهما الرضا والاستحسان فهذا منهي عن فهذا منهي عند الله انه اراده او جاءه - 01:18:42 ما معنى منهي عند الله انتهى الي وصل الي نعم. يعني موصول عند الله انه اراد هو شاء. وهذا معنى الرضا والاستحسان. والثاني ان يقال اراد وشاء بمعنى اراد كونه وشاء وجود - 01:19:05

وهذا لست من ابن حزم على ان المشيئة تنقسم الى قسمين هذا خلاف لفظي. هذا خلاف في هذه المسألة ماذا؟ خلاف لفظي. ويقول ابن كثير في تعليقه على احد مواقف الكفار. فمشيئته تعالى - 01:19:20

هي منتفية. اذا ابن كثير كانه يقسم ماذا المشيئة شرعية وكونية. لانه نهاهم عن ذلك على السنة الرسل ومن مشيئته الكونية. وهي تمكينهم من ذلك قدرا فلا حجة له لا حجة للكفار في الاحتجاج - 01:19:31

بقدر اشياء بكلام ابن كثير ماذا؟ قوله ومشيئاته تعالى الشرعية انه يقول ماذا بمشيئة القسم. هذه المسألة من المسائل الفرعية التي اختلف العلماء في تقديرها فلا ينبغي التجديد فيها. وذكر في الحاشية في الصفحة السابقة - 01:19:45

آآ في الوحشية الثانية قال هناك امور شرعية عديدة عندهم هذه الحاشية؟ نعم. تنقسم الى كونية ودينية والبحث فيها كالبحث في الارادة يعني تنقسم ابن القيم ذكرها في شفاء العليل وهي اثنا عشر لفظا. انظر كم لفظا كما ذكر هنا. قال القضاء والحكم والكتابة

والامر والاذن والجعل والكلمات والبحث والارسال - 01:20:02

والتحريم والانشاء. والارادة اذا احد اثني عشر صح هكذا. اه المتكلمون لا يفرقون. لا يفرقون. كل المتكلمين كما سيأتي. يعني سبب طلال المعتزلة والجبرية ماذا عدم التفريق بين الارادة والمشيئة. بين الارادة الكونية والارادة الشرعية كما سيأتي. يعني هذه الالفاظ

الاثني عشر تنقسم في القرآن. كل ما جاءت في القرآن منقسمة - 01:20:21

من باب التمثيل مثلا القضاء ماذا تريد ان تقول اولا نفس المعنى النفسية اين هذا؟ كونية ودينية دينية وشرعية لا دينية شرعية وفي هناك نفسية كونية ونفسية الرياضية الكونية وشرعية لا يوجد شيء لفظي - 01:20:43

طيب القضاء يعني مثلا قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. كوني ام شرعي؟ كوني. كوني.

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه شرعي. مثل الحكم - 01:21:08

أحيانا اللفظ ينقسم ويخون انقسامه ظاهرا وأحيانا ماذا يحتمل المعنيان المتساوي لابد ان تفهم به في القرآن. وأحيانا يحتمل المعنيين ولكن أحدهما أرجح من الآخر. حسب السياق يعني مسلا ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا إياه. الحكم هنا. كلاهما. لا كلاهما. يشمل الشرع والكون. يعني إيه الحكم الا لله؟ يعني ما الحكم - 01:21:22

قضاء ولا كونا الا لله. لكن يظهر هنا من السياق انه اغلب في ماذا لا في الشرع لانه قال امر الا تعبدوا الا إياه. من السياق. حكم كوني ان تحكم شريعة الله. الحكم الكامل ده الحكم الكوني هو قدر الله - 01:21:46
قال رب احكم بالحق لا نحكم بالحق. الان قال ربي احكم بالحق. كوني ام شرعي لأ. اه. كوني قولاً واحداً. كيف تفهم من السياق حكم شرعي هو الانس. الحكم الشرعي هو الارادة. كل هذه الالفاظ كلها هي معنى الارادة. اه. الارادة الشرعية. وكلها بمعنى الارادة الكونية اذا خسر بها - 01:22:02

اولا يعني وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه بمعنى ماذا امر؟ اراد احب رضي نفس الشيء شرعي. طب وقضينا الى بني اسرائيل لتفسدن يعني قدرنا كونا الله لا يأمر بالفساد شرعا. فأحيانا لا ينفع ان يكون ماء شرعي - 01:22:27
بعض السياقات لا ينفع ابدا ان يكون شر. بعض السياقات لا ينفع ابدا ان يكون كوني. في بعض السياقات يتساويان في بعض السياقات يترجح أحدهم على الآخر. فهمت هذا؟ يعني مثلا نعم في كنا نتكلم عن ماذا - 01:22:44
عن الكتابة بقى الكتابة. الكتابة نعم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس كيف كم؟ شرعي يا باشا. هذا شرعي. اه. النفس بالنفس هذا قصاص شرعي. كتبنا عليه فيها طيب. مثلا اه في الكتابة الكونية مثلا قوله تعالى مثلا ماذا - 01:22:57
نعم نعم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. هل ينفع ان يكون شرعي هل ينفع ان يكون شرعي؟ لا ينفع ابدا ينفع ان يكون شرعي لقلت انه شرعي معنى ذلك ان ما كتب الله لك هو الايمان لابد ان يصيبك - 01:23:16

الا ما قدر الله لنا كونا. فهمت؟ فهمت؟ اه. وهكذا لو نظرت في باقي الالفاظ ارجعني مثلا الجعن في معنى الكون والشرع جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ها يحتمل امرين يحتمل مع النجاعة لانه خلقها. ما انت تفهم من السياق - 01:23:34

يحتمل انه جعل المعنى ماذا خلقها واوجدها صح؟ ما هو هذا كوني. ويحتمل انه حرما وجعلها حرما. هذا شرعي صح؟ احتمل المعنيين فانت عندما تقرأ القرآن تتأمل في هذه الالفاظ كذلك البعث وقال اهل البحث خطأ البعث عندك البحث والبحث عندكم ماذا؟ قال والكلمات ماذا بعد الكلمات - 01:24:02

بالعين. بالحق. يا خطأ. بالعين لا يوجد بحث البحث لا ينقص. البعث نعم بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار. بعثنا. هذا كوني. الله لا يأمر بالشر. لكن يقدم - 01:24:23
طيب مثلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا. شرعا. شرعا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فهمت؟ فكان لو تأملت هذه الالفاظ في القرآن قال فانها محرمة عليه اربعين سنة تحريم - 01:24:41

قال فانها محرمة من الكون ام شرعي؟ اخر كلام. كونه كوني قولاً واحداً لا ينفع ان يكون شرعي قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. الكل يتكلم عن ماذا؟ عن بني اسرائيل لما منعه الله من دخول بيت المقدس - 01:24:56
انا قدر عليهم كونا ليس تحريم شرعي لو كان تحريم شرعي سيكون حرام مطلقا. لانهم بعد ذلك ان خلوها ما يوشع الدنون. بعد ما اطلعوا في التيه مع موسى. اما - 01:25:11

اكثر التحريم في القرآن يأتي شرعي. حرمت عليكم امهاتكم بالكثير يأتي شرعا. طيب لكن قد يأتي ماذا كوني؟ جعل لا يأتي بمشرع صح؟ يأتي جعل الله الكعبة البيت الحرام يحتمل شرعي وكونه. يعني يحتمل فقط شرعي فقط شرعي لا يحضرني شيء الان. لكن لو بحثت ستجد يعني ابن القيم له بحث جميل جميل - 01:25:21
يتشال عليه هو الوحيد الذي جمع هذه الالفاظ صلوات بكل السياقات في الكتاب والسنة التي فيها انقسام يعني هذا بحث جميل

ترجعون له طيب وقال بعد ذلك ماذا تعلقات الارادة بالاعمال بناء على ان الارادة لا تستلزم المحبة في كل اقسامها فان متعلقات الارادة عند اهل السنة - [01:25:41](#)

جماعة ترجع الى اربعة متعلقات ما معنى هذا؟ يعني الان عندما نقول الارادة عندنا تنقسم الى شرعية وكونية. طب كيف تعلقات الارادة؟ متى تتحقق الارادتان؟ ومتى تتخلف احدهما؟ طيب التعلق الاول ما تعلقت به الارادتان اي المشيئة الكونية والمحبة - [01:26:06](#)

والاعمال الصالحة التي فعلها المؤمنون. الاعمال الصالحة فقط تعلقت بها الارادة ماذا الاعمال الصالحة فقط وحدها هكذا. تعلقت بالارادة ماذا اي ارادة. انت لست معي في الاراضي الكونية والشرعية الاعمال الصالحة تتعلق بها الارادة ماذا؟ الكونية بالشرعية. الاعمال الصالحة. شرعيا. شرعيا. عندما تفعلها انت - [01:26:25](#)

العلاقة بين الارادة الكونية والشرعية لانك عندما فعلتها فعلتها بقدر الله الكوني تعلق به الارادتين. الاعمال الصالحة التي فعلها المؤمنون. فالاعمال الصالحة التي فعلها المؤمنون ارادها الله شرعا وكونا. مثال وايمان ابي بكر صلاتك - [01:26:48](#)

وقد احبه الله وشاء وقوعه. طيب هذا واضح التعلق هذا؟ اذا نقول فعل المؤمن تعلقت به بارادته. فعل المؤمن الصالحات تعلقت به الارادتين. التعلق الثاني ما علاقة بالارادة الدينية فقط اي ما تعلقت به المحبة فقط. وهي الاعمال الصالحة التي لم يعملها الكفار والعصاة من المؤمنين. فقد ارادها الله محبة ولكن لم يردّها - [01:27:03](#)

جعل العاصي لا يفعلها. او اذ لو ارادها كونا لوقعت. كل ما اراده كون ان يقع فايما ابي لهب وايمان ابي طالب من الامور التي وردّها الله شرعا ولم يردّها - [01:27:23](#)

كونه مفهوم هذا الكلام؟ انا شاعر يقولون ان اه سفيان ابن حرب على كونه كافرا ما ازال الله هذه مسألة اخرى ليست لا علاقة بهذا. ما انت تتعلق بماذا؟ بنفي الافعال الاختيارية - [01:27:33](#)

لنفي الافعال الاختيارية لم يقولون مال الله لا يتجدد له فعل. فمحبتته ورضاه باعتبار الموافاة وليس باعتبار الحال. ما المعنى يعني الان ابو لهب ابو بكر قبل ان يسلم عندنا شاعرة - [01:27:48](#)

كان محبوبا مبغوضا. محبوبا. محبوبا الله يعلم انه سيسلم فحال المحبة والكفر عند الله حال المحبة والبغض عند الله باعتبار ماذا؟ باعتبار الموت اذا كان سيموت على الاسلام سيحبّه حال كفره. واذا كان سيموت على الردة سيبغضه حال ايمانه. سببه هذا ماذا ما هو؟ انهم يقولون بماذا - [01:28:04](#)

بعدم الافعال الاختيارية ان الله لا يتجدد له فعل لا يتجدد له فعل. طبعا هذا ضلال مبين يعني وهذه مسألة اخرى تكلمنا عليها قبل ذلك في في المجلد الاول نعم اراده الله شرعا بن ابي طالب وابو لهب لولي صحيح؟ لا ها انظر ما دام الاشكال في ماذا - [01:28:26](#)

من ضلالات المعتزلة الجبرية عفا في باب القدر. هذا هناك اسباب قالوا فيها ضلوا فيها في باب القدر. يعني ترتب على قولهم بالجبر قول بماذا؟ بإمكان التكليف بما لا يطاق - [01:28:46](#)

بإمكان التكليف بما لا يطاق. طب ما العلاقة بين التكليف بما يطاق والجبر مثلا قالوا ابو لهب ابو لهب كلفه الله ما لا يطيق. لماذا كلفه ما لا يطيق؟ لان الله اخبر في القرآن انه في النار - [01:29:00](#)

وحال حياتي كان مأمورا بالايما هذا تكليف ما لي وطف. فشيخ الاسلام قال اهدي الكلمة مجملة. ماذا تقصد بالتكليف بما لا يطاق هل تقصد بالتكليف بما لا يطاق انه غير قادر على الفعل اذا اراد ان يفعل؟ هذا لا يمكن في الشريعة - [01:29:14](#)

الله لا يكلف العباد بما لا يطيقون. طالما امرك بشيء فانك لابد ان تكون مطيقا لو لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ام هل تقصد بالتكليف بما لا يطاق؟ عدم - [01:29:28](#)

كان الفعل الاشتغال بالصد ممكن اذا كان التكليف بما يطاق معناه ولكننا لا نسميه تكليف بما ينتقل لان العبارة مجملة عدم استطاعة الفعل الاشتغال بالصد فهذا ممكن لان ابو لهب لماذا لم يسلم؟ لانه مشغول بالصد هو - [01:29:38](#)

لماذا؟ الكفر اعطيك مثال. مثال سهل من الواقع يعني. لو ان شخصا مثلا نعم اه نائب وانت تتكلم هل يمكن ان يسمعك؟ وانت تقول له

اسمعي هل يمكن ان يسمعك لان انا مشترك ضدهن لكن هو من شأنه ان يسمع. لو زال عنه المانع وهو النوم لاد سمع. كذلك الكفر لو ترك هذا الضد الذي - [01:29:58](#)

نعم وادي مسألة قضية الله كانت بعد ذلك. طيب ويقول ماذا؟ يقول التعلق الثالث ما تعلقت به الارادة الكونية فقط. اي ان الله شاء لهذا الشيء ان يقع من غير ان يكون محبا له - [01:30:21](#)

مثل الامور المباحة والمحظورة والحوادث الكونية فلا شك ان الله ارادها كونا فوقعت لكن ليس بالضرورة ان يكون الله محبا لها. مثال ذلك كفر ابي لهب. فانه مراد لله كونا ولهذا وقع ولكنه ليس مرادا لله شرعا. هذا تعلقت به ماذا - [01:30:37](#)

الارادة الكونية فقط يعني كفر ابي لهب تلقب للردة الكونية فقط. مفهوم هذا؟ طيب التعلق الرابع ما لم تتعلق به الارادتان المشيئة والمحبة. اي لم يشأه الله ولم يحبه وبين الامور التي لم تقع من المباحات. الامور المباحة التي لم يخلقها الله. لن تتعلق بالارادة الشرعية لان المباحات لا تحب. صح - [01:30:54](#)

ولم تتعلق بالارادة الكونية لانها لم تقع وكذلك المحظورات لم تتعلق بالارادة الشرعية لان المحظورات لا تحب والحوادث الكونية التي لم تقع التي لم تقع لم تتعلق بها الارادتان. فالله لم يردها كونا ولهذا لم تقع ولم تتعلق بها محبة الله. مفهوم هذا التقسيم - [01:31:15](#)

عدد المشاريع المعلومة المعدومة التي لا يحبها الله او الاشياء المباح. طيب الركن الرابع الخلطة بعد المشيئة الخلق. ومعنى هذا الركن ان كل موجود في الكون فالله هو الخالق له. كل هذا تقرير مذهب اهل السنة. كل هذا لم نبدأ في ماذا؟ في - [01:31:34](#)

الكلام على اه وصول اهل البدع ووصول اهل السنة في باب القبر. ومعنى هذا الركن ان كل موجود في الكون فالله هو الخالق له. ولا يوجد يوجد شيء ولا يوجد شيء خارج عن خلق الله وقدرته - [01:31:53](#)

وقد ذكر المؤلف في الواسطية في قوله وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات. فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه ولخالق غيره ولا رب سواه. لان المعدوم شيء. ما هو تعريف الشيء. من يعرف كلمة شيء. والله على كل شيء قدير. ما معنى شيء؟ ممكنات ولا ممكن - [01:32:08](#)

الشيء هو ماذا؟ ما يمكن او ما يمكن ان يؤول الى الامكان الشيء ما هذا هو الممكن او موجود او يؤول الى الوجود. يؤول الى الوجود. ما معنى يؤول الى الوجود يعني؟ يعني يمكن العقل يتخيل وجوده. يعني مثلا الان انت لست خالدا ستموت - [01:32:28](#)

لكن انت ستكون خالدا في الجنة باذن الله تعالى. هذا امر ماذا؟ شيء. الخلود خلودك في الجنة شيء. لانه ماذا يؤول الى الوجود؟ اما الممتنع عقلا فليس بشيء المحل ليس بشيء. لذلك كيف تجيب عن سؤال الملاحظة؟ هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ هذا سؤال خطأ. لان هذا ممتنع. لو خلق مثله سيكون مخلوقا ولم - [01:32:48](#)

كن خالقا لن يكون الها. فده سؤال خطأ لا ممتنع وقدرة الله متعلقة بماذا؟ بالممكنات وليس بالمحالات. قدرة الله المتعلقة بالممكنات والمعدومات والمعلومات لانه يستطيع ان يجزى المعدوم. لكن المحالات التي لا ليست بشيء هذه ليست القدرة لا تتعلق بها. ما يمكن الى الوجود تحت - [01:33:09](#)

يقولوا يا لولو. يقول في المستقبل الى الوجود. والمعدوم. اليس المعدوم يمكن ان يؤول للوجود؟ العقل يمكن ان يتخيل؟ ان الله يخلق مخلوقات في الجنة والنعيم في الجنة مثلا نعم فادي قولي الى الوجود. قال وهذا الركن هو الذي قبله ركن المشيئة هما الركنان اللذان وقع فيهما الخلاف الكبير بين طوائف الامة في القدر - [01:33:29](#)

تتعلق لا توجد المستحيلات. لان المستحيلات ليست بشيء. والله قال والله على كل شيء المحل ليس بشيء. لو تصور وجوده عقلا ولا واقعا قضية خلق افعال العباد. ذكر المؤلف في هذه القضية في الواسطية فيقال والعباد فاعلون حقيقة. لماذا قال حقيقة؟ يرد على من؟ هم؟ لا - [01:33:50](#)

الجبري يقول لي العبد فعل مجازا. الله هو الفاعل في الحقيقة. والله خالق افعالهم رد على المعتزلة والعبد هو المؤمن والكافر. لماذا يقول هذا؟ يرد على المعتزل الذين يقولون لو قلت ان الله خلق افعال العباد يلزم ان الله يوصف - [01:34:15](#)

بها لا نقول العبد هو المؤمن والكافر وهو البر والفاجر والمصلي والصائم لماذا لانه الذي قام به الفعل هو الذي قام به الفعل. فالذي قام

به الفعل هو الذي يوصف بالفعل - 01:34:32

قال وللعباد قدرة على اعمالهم ينفي يرد على بال الان للعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. الجبرية الذين كلها قدرة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم. في رد على المعتزلة مرة اخرى. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيموا وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 01:34:44

هذه الاية ردت على الفرقتين. اين الاية التي ترد على الجبرية شاء منكم ان يستقيم. اثبت ما شئت. اين الرد على المعتزلة؟ وما تشاؤون الا ان يشاء الله. معنى ذلك ان مشيئتك ليست مستقلة. ليس انت الذي تخلق - 01:35:05
فهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية. الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. ولكن لم يصح عن النبي هذا صح عن ابن عمر موقوفا ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات هم من؟ فالاشاية والجبرية حتى يسلبوا العبد قدرته. يعني الاشاعة والجبرية - 01:35:21

في هذه المرتبة غلوا في اثباتها. والمعتزلة غلوا فيه لفيها واهل السنة وسط حتى يسوء العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. كيف تعرف حكمها مفعول به ليخرجوه؟ يخرجون عن - 01:35:42
الله واحكامه حكمه. يقول الله يفعل بلا حكمة وفي هذا الموضوع لخص المؤلف المذاهب التي قيلت في قضية افعال العباد. وانها تنقسم الى ثلاثة مذاهب اساسية. وابي مسألة مسألة خلق افعال العباد تسمى بعدد من الاسماء فتسمى في بعض الموارد يعني في بعض الكتب يعني مسألة الشرع والقدر - 01:35:59

العلاقة بين الشرع والقدر. وحقيقة هذه المسألة وصورتها هي كيف نجمع بين كمال قدرة الله؟ كما مضى قبل ذلك. بينك قدرة الله ومشيئته وخلق له لكل شيء من الموجودات وبين التكليف. اذ مقتضى التكليف ان العبد له اختيار ومشيئة مستقرة - 01:36:23
كلمة مستقلة كلمة مشكلة مهمة ماذا تقصد بالاستقلال؟ خلق ام تأثير خلق او تسبب يستطيع بها ان يختار افعاله فهذا الاصل يناقض في ظاهره الاصل الاول. الشرع الامر يعني كيف يأمرك الله ان تفعل؟ - 01:36:43

معنى ذلك انك مختار ويقدر عليك ما ستفعله. هذا التعارض بين الشرع والقدر. طيب عندهم يعني. وهذه المسألة هي اصل باب القدر حبه وجوهره نفس المعنى اصله اللب والجوهر نفس المعنى. فمن حلها حلا صحيحا انحلت له عقد باب القدر - 01:37:03
من لم يفهمها ولم يضبطها سيكون باب القدر من الابواب المشكلة عليه. يقول ابن تيمية في وصف هذه المسألة مسألة افعال العباد وارادة الكائنات مسألة مشكلة. يقول في وصف هذه المسألة بعد ان شرح التعارض بين الاصلين. فليد المأخذ التي شرحناها والاسرار التي كشفنا عن حقائقها. صعبت هذه المسألة وغمضت وعظمت - 01:37:23

قولوا اعلم ان حال هذه المسألة حال عجيبة. وذلك لان الخلق ابداء كانوا مختلفين فيها. صلة القدر وافعال العباد يعني هل العباد يخلقون افعالهم ام الله هو الذي خلقها؟ بسبب ان الوجوه التي يمكن الرجوع اليها في هذه المسألة متعارضة متنافعة. ولا يوجد - 01:37:43

هذا التعرض في رأسي هو ويقول وبالجمل في هذه المسألة من اعظم المسائل الشرعية واكثرها شعبا يعني فروعها. واشدها شعبا شعبا يعني خلافا وجدالا. نقول شغب الجدل والخلاف. يقول الامدي موضع غمرة ومحز اشكال. الغمرة - 01:38:02
معناها ماذا؟ غمر ويغطاه. يعني موضع تغطي فيه العقول لا تستطيع ان تميز الحق من الباطل ومحز اشكال. محز مسل محك يعني موضع اشكالية. محزم مثلي موضع. موضع اشكال بين اهل العلم. قال وهي كذلك بالفعل - 01:38:22
ويتضح من خلال الكلام الذي سبق ان مسألة افعال العباد له اعلان اساسيان. الاول خلق الله لكل شيء. ومشيئته الشاملة المستوعبة لكل الموجودات. وهذا اصل ضروري يقيني دلت عليه عليه - 01:38:42

دلت عليه الضرورة العقلية والضرورة الشرعية. ده لا خالق لكل شيء. اما الضرورة العقلية فهي الادلة التي دلت على ان كل موجود في هذا الكون هو مفتقر اي محتاج الى خالق كامل في قدرته وارادته. وافعال العباد جزء من هذا الكون. اذا هي مخلوقة. فهي مفتقرة الى - 01:39:00

الخالق سبحانه. ولا يمكن ان تخرج عن قدرته وارادته ومشيئته ادي الضرورة العقلية. اما الضرورة الشرعية فهي النصوص الشرعية الكثيرة التي كررت ان الله على كل شيء قدير. ورودها بهذا المعنى ضروري قطعي على كل الكتب في كل الكتب - [01:39:22](#) سماوية وفي القرآن بالخصوص ويشاركنا على تأكيد ضرورة هذا الاصل طائفة الاشعرية والجبرية كذلك. هم يستدلون معنا على ضرورة هذا الاصل الاصل الثاني ان الانسان مختار في افعاله وان له قدرة وارادة يقرر بها ما يفعل وما لا يفعل وهذا اصل ضروري يقيني وان دل على ضرورته - [01:39:41](#)

الدليل الفطري انك عندك فطرة تستطيع ان تميز بها بينما تريد وما لا تريد والدليل الشرعي. اما الدليل الفطري فهو ان كل انسان يفرق بين الافعال التي يفعلها وباختياري وبين الافعال التي يفعلها بغير اختياره. فالعقلاء كلهم يفرقون بين ما يمكن للانسان ان يفعله من الافعال الاختيارية وبين الافعال التي وقعت في الانسان - [01:40:04](#)

لفعله فلا يلومونه على ما وقع بغير فعله وانما يلومونه ويمدحونه على ما فعله وباختياره وارادته فهذا امر ضروري قطعي متفق عليه في فطر العقلاء ولذلك جوين خلف الاشاعرة. الجويني مذهبه قريب جدا من مذهب اهل السنة في القدر كما ستري. واما الضرورة الشرعية فهي النصوص الشرعية الكثيرة - [01:40:24](#)

التي تنسب افعال العباد اليهم كالايمان والكفر والطاعة والنصر والتأمل والتفكر وغيرها من الافعال. ويشاركنا في تأكيد هذه الضرورة ان العبد له اختيار يعني الطائفة القدريّة المعتزلة. فهم يستدلون بالدالة الضرورية التي نستدل بها على هذا الاصل. فنحن امام اصلين ضروريين لابد ان - [01:40:46](#)

بهما جميعا. الجبري اخذوا بالاول والمعتزل اخذوا بالثاني. اهل السنة اخذوا بهما معنا. والا وقعن في التناقض. فمن اراد ان يبني تصورا دقيقا وصحيحا في باب القدر فعليه ان يسلم بالضرورات كلها - [01:41:06](#)

ويأخذ بها. ولا يفرط في شيء منها. فمن فرط في شيء من الضروريات فقد وقع في خلل في خطأ سيوقعه في انحراف في باب القدر وفي الجمع بين هذين الاصلين اختلفت المذاهب والاقوال على ثلاثة اتجاهات - [01:41:23](#)

الاول مذهب اهل السنة والجماعة. وقد اخذوا بالاصلين معا ويمكن ان نعبر عن قولهم بانه الجمع بين الشرع والقدر. الان سنجمل

المذاهب قبل ان نفصل في كل مكان الثاني القدريّة هم الذين اخذوا بالاصل الثاني وفرطوا في الاصل الاول - [01:41:39](#)

وغلبوا جانب الشرع الذي وافعال العباد على القدر. ويمكن ان نعبر عن قولهم بمذهب تغليب الشرع على القدر الثالث في جولة جبرية هم الذين اخذوا بالاصل الاول وفرطوا في الاصل الثاني. فاحذوا بعلم قدرة الله ومشيئته. وفرطوا في - [01:41:56](#)

اغتيال العبد وقدرته ويمكن ان نعبر عن هذا الاتجاه بانه تغليب القدر على الشرع من اراد ان يدرك باب القدر ويفهمه فهما جيدا لابد ان يضبط هذه الاتجاهات الثلاث معنى يضبطها ان يعرف اصولها وادلتها والرد عليها - [01:42:14](#)

وردت الفروق المنهجية بينها. سنبدأ بالمذهب الحق ومذهب اهل السنة والجماعة. ثم بعد ذلك نعرض يعني نميل الى المذاهب كثير من الخائضين في باب القدر لا يذكر قول اهل السنة والجماعة - [01:42:30](#)

وليحرر ما كان عليه ائمة السلف. في هذا البحث العظيم وتراه يذكر اقوالا كثيرة. يعدد الاقوال الممكن ان يجعل الاقوال في القدر ستة كما فعل بعضهم ولكنه يغفل ذكرا يغفل يغفل يعني يترك. ذكر المذهب الحق - [01:42:46](#)

وبعضهم ينسب الى اهل السنة قولاً ليس لهم من الامثلة على ذلك ما صنع الطوفي. الطوفي اشعري. امام متكلم الحنابلة. فانه يقول بعد ان ذكر بعض النصوص التي فيها اضافة افعال العباد الى الله - [01:43:02](#)

وبعض النصوص التي فيها اضافتها الى العباد. قال ففي هذا المقام انقسم المسلمون الى ثلاث فرق فرقة القالب بمقتضى القسم الاول ولغت الثاني. ما هو القسم الاول؟ النصوص التي فيها اضافة افعال العباد الى الله. ام الجبرية - [01:43:20](#)

زعموا ان الله موجد افعال خلقه استقلالا. معنى استقلالا؟ يعني العباد ليس لهم اي دور في الافعال نحن لا نقول بهذا. الله اوجد افعال خلقه بواسطته تأثير العقل. تأثير العبد بالتسبب. تأثير تسبب بالقدرة والارادة. والعباد في وقوعها على جوارحهم مضطرون اليها. يعني هم كالريشة في مهب الريح - [01:43:38](#)

سبب اختيار تكرار السعفة الى الحركة في الريح العصر. هذا الريشة في مهب الريح. سعفة سعفة النخيل يعني ورقة النخل او الغصن وسليهم الاختيار. وفرقة قالت مقتضى الثاني هم القدريّة زعموا ان العبادة موجدون اي يخلقون يعني لافعالهم استقلالاً وان الله تعالى لتعلق له - [01:43:59](#)

بها اي بافعال العباد بخلق ولا ارادة. الله لم يردّها. لم يرد الكفر والرجل الكافر ارادته خلفت ارادة الله. ولم يخلقها فرقة توسطت ما يقصد بهذه الفرقة؟ لا لانه لا لا يتكلم عن اهل السنة اصلا - [01:44:21](#)

كلام الطوفي. كلام الطوفي هو لم يدخل اهل السنة اساسا يعني. وفرقة توسطت الطرفين وهو يدعي انها متوسط. المنحرفين. وقالوا بمقتضى القسمين فنسبوا الافعال الى الله ارادة وخلقاً. والى العباد اجترحا وكسبا. حتى هنا الكلام يبدو ماذا؟ جيداً. كانه كلام اهل السنة. يعني حتى هنا تستطيع ان تقول - [01:44:38](#)

لو انت قرأت هذا الكلام في غير كلام الطوفي وقلت ماذا؟ ان اهل السنة نسبوا الافعال الى الله ارادة وخلقاً. هذا صحيح. الله ارادها وخلقها. والعباد كسبوها. كلمة الكسب اصلا كلمة شرعية. اخذها الاشاعرة وغيروا معناها - [01:44:58](#)

كلمة شرعية قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت نعم لا يكلف الله نفساً الا وسعها لا ما كسبت يعني ما فعلت لكن الكسب عند الاشعرية كما سيأتي اصبح له معنى اخر تماماً. الكذب عند نشرها معناه ماذا؟ ان العبد له - [01:45:16](#)

سورة الفاعل ولكنه ليس فاعلاً او يقولون قدرة غير مؤثرة اختلفت عبارتهم في الكسب اختلافاً كبيراً. يقول العبد له قدرة ماذا؟ غير مؤثرة. تماماً ليس اي تأثير في الفعل طيب وفسروا الكسب انظر ماذا قال بانه اثر القدرة القديمة في محل القدرة الحادثة. ما هي القدرة القديمة؟ قدرة الله. ما هي - [01:45:34](#)

الحادثة قدرة العبد. يعني العبد ليس له اي سبب ليس له تأثير. انما التأثير الحقيقي لمن لله. اثر القدرة القديمة. فالأثر كله لمن؟ لقدرة الله. وقدرة العبد ليس لها اي اثر - [01:45:57](#)

مفهوم هذا؟ صح؟ نعم طبعاً. الكسب عند الاشاعرة اختلفوا كما قال الشاعر مما يقال ولا حقيقة تحته مفهومة تمتن الى الازهان الكسب عند الاشعري والحال عند المشامي وطفرة النظام. ثلاثة اشياء قالها المتكلمون ليس لها حقيقة - [01:46:11](#)

الكسب عند الاشعرية والطفرة عند النظام والهان عند ابي هاشم الجبي هذان اهداني امران آخرين لكن الذي يعيننا ماذا؟ الكسب عند الاشاعرة. هم يقولون اختلفوا انفسهم في تعريف لكسب خلافاً كبيراً. لكن خلاصة الكسب عندهم مد الورطة ان تكتب تعريفه. يقولون العبد له قدرة - [01:46:32](#)

في فعلي غير مؤثر يشبهون ذلك بماذا؟ بالحجر. اول من قال ما هو مثال الحجر ابو الحسن. نعم. ما هو بمثال الحجر؟ يقولون لو ان رجلاً يحمل حجراً ثقيلاً ويجوار طفل صغير جداً يمسك الحجر معه - [01:46:48](#)

الظاهر ان الطفل ماذا؟ يشارك الحجر. يشارك الكبير في الامساك. لكنه في الحقيقة لا يمسك هذا هو الكذب عنده في الظاهر انت فاعل. فلذلك هم صرحوا بهذا. قال الرازي الانسان ماذا؟ المكلف ماذا - [01:47:06](#)

فاعل او مختار في صورة مجبور عفواً مجبور في سورة مختار. مجبور في سورة المختار. وفي الظاهر ما لا مختار لكن في الحقيقة ما لا في السورة فقط. في الحقيقة هو مجبور. فانت المعنى؟ يمنع في فعله - [01:47:22](#)

القدرة العبد له قدرة غير مؤثرة في فعله. غير مؤثرة في فعله. كل هذا سيأتي ان شاء الله بعد ذلك لكن هو ده الشاهد من نقل الطوفي ماذا؟ ما هو الشاهد من نقل الطوفي؟ لم يذكر ابداً. انه لم يفقد مذهب اهل السنة - [01:47:36](#)

فجعل قدرة العبد مجرد مكان لقدرة الله وهذا قولهم في كل الاسباب. لابد ان تفهم الم نقل في اول الكلام ان مذاهب اهل البدع بنيت على اصول وجودية هم ينفون الاسباب. الاشعة لا ينفون الاسباب. يقولون المطر ليس سبباً للنبات - [01:47:50](#)

طب لماذا قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماءً؟ فانبتنا به جنات. ما معنى الباء هذه عنده باء مكانية باء ظرفية يعني عند نزول المطر يخلق الله النبات لكن ليس هناك اي تسبب للمطر في النبات. كذلك قدرة العبد ليس له اي تسبب - [01:48:10](#)

الله يخلق الفعل عند وجود قدرة العبد. لكن ليس هناك علاقة بين القدرة والفعل. هذا معنى قوله ماذا؟ جعل قدرة العبد مجرد مكان.

ويجعلها اقف في مكان وفي نزول المطر وخروجنا من ظرف زمان. زمان لخروج النبات عند نزول المطر. ولم يجعل لها تأثيرا في

الفعل. اهل السنة بتقول مدى تأثير تسبيبي. لا يصح - [01:48:26](#)

ان تقول لذلك قال شيخ الاسلام آآ في في نقل الله ومفيد يقول ان قيل هل للعبد تأثير في فعله ام لا؟ كيف يجاب عن هذا السؤال بالضبط كلمة مجملة - [01:48:48](#)

شيخ الاسلام في الالفاظ لا ينفع ان نقول العبد لا ينفع ان يقال ان مذهب اهل السنة ان القدرة قدرة العبد مؤثرة في فعله لان التأثير

كلمة مجملة التأثير لها ثلاث معاني - [01:49:02](#)

بعدين باطل لنا معنى صحيح. ان قصدت ان قال شيخ الاسلام ان قصدت بالتأثير ان العبد يخلق فعله هادا بوط هادا قولي المعتدلة ده

انا ممكن اقصد بالتأثير للخلق وان قصدت بالتأثير انه يشارك الله عز وجل - [01:49:12](#)

مشاركة مساوية فهذا شرك يعني الله يخلق وخلقك كخلق الله وانت تخلق. وان قصدت بالتأثير التسبب فهذا صحيح حتى لفظ التأثير

لفظ المجمل. لذلك دائما من الالفاظ اي او اي لفظ مجمل لابد ان تقف معه ماذا؟ وتبين فيه المعاني الباطنة والمعاني الصحيحة. طيب

- [01:49:27](#)

اولا فجعل قدرة العبد مجرد مكان لقدرة الله ولم يجعل لها تأثيرا في الفعل اصلا وذلك لان الطوفي يتمنى مذهب الكسب الاشعري في

القبر. طيب لم يذكر مذهب اهل السنة اصلا - [01:49:46](#)

ومن اخطر ما يترتب على هذا الخلل ان الادلة التي اوضحت تذكر في الاستدلال على الاقوال ليس منها دلة اهل السنة يعني هم يذكروا

ادلته قدرية وجبرية واشعرية ولا يذكروا ادلة اهل السنة. وليس فيها ما يحقق مذهبهم وانما هي ادلة على اقوال باطلة - [01:49:59](#)

ممن اغفل ذكر مذهب السلف. تقي الدين المقترح هو ايضا اشعري وكلامه من اجمع المسالك التي حوت الاشارة الى وصول الاقوال

في القدر. تقي الدين ذكرنا ممكن خمسة او ستة اقوال في القبر. وكلها ماذا؟ متقاربة. الفروق بينها دقيقة جدا - [01:50:19](#)

لان اصحاب المذهب الواحد كال اشاعرة اختلفوا. الباقيين له قوم. الجويد له قول ابو اسحاق الاصفريدي له قول. الغلاف القولي

المعتمد في المدى نعم اقوالهم لن يفصل فيها في هذا الكتاب فصل فيها الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود في كتابه القدر. من اراد ان

يرجع له. ممن اغفل ذكر السلف تقييد الدين المقترح. الى اخره. قال حيث يقول ماذا - [01:50:35](#)

نحن الان نذكر المذاهب المقولة في ذلك ونحصرها في القدر يعني. فنقول افترق الناس اولاً فرقتين. فرقة اثبتت القدرة للعبد. وهم

من من الذين ادت القدرة للعبد؟ المعتزلة. المعتزلة. وفرقة نفتها وهي الجبرية. الثانية الجبرية. وهي المعتزلة - [01:50:56](#)

ثم افترق المذهبون للقدرة فرقتين. من هم الذين اثبتوا القدرة المعتزلة فرقة زعمت ان القادر بها يؤثر في متعلقها وفرقة النفذ ذلك

يعني المعتزلة أنفسهم اختلفوا لكن المتفق معنا ان العبد لن يخلق فعله. لكن اختلفوا هل يقال انه يؤثر في متعلقها هو الفعل او لا يؤثر؟

طيب هو غرضه ليس هنا غرض - [01:51:16](#)

الشيخ سلطان بارادة هذا النص. ليس تفصيل هذه الاقوال وهي خلاف في داخل نفس المذهب. كما ترى ان المعتزل نفسه مختلف

فرقتين. انما وردوا انه مع انه استوعب الاقوال استيعابا دقيقا - [01:51:42](#)

اقول لهذا لم يذكر قول اهل السنة كما ستري والذين زعموا التأثير. لماذا لانهم لا يعتمدون اصلا. يرون قولاً باطلا. كلام يتعمدون تركهم

والذين زعموا التأثير او انه غاب عنهم ولا يفهموه اصلا. والذين زعموا التأثير تأثير ماذا - [01:51:52](#)

تأثير القدرة في متعلقها ثلاث فرق. فرقة قالت تؤثر في الوجود تؤثر في الوجود في الخلق. وفرقة القلق تؤثر في الحال. وفرقة القلب

تؤثر في وجه واعتبار. كل هذا كلام المعتزلة ولا معنى له. يعني ايه؟ وهو ده - [01:52:12](#)

في هذا الكتاب يعني المعتزلة انفسهم الذين قالوا بان القدرة مؤثرة اختلفوا في في صفة هذا التأثير. بعضهم قد تؤثر في الوجود انها

تخلق من عدم. بعضهم يقول تؤثر في الحال اي في صفة الفعل - [01:52:29](#)

في وجهي وجهي دون وجهي اما الفرقة النافية للتأثير في المتعلق فهم الاشعرية الذين قالوا للعبد ماذا؟ قدرة وهذه القدرة ماذا غير

مؤثرة واضح هذا؟ متعلق هو فعل المتعلق هو الفعل. والفرقة الذين قالوا بنبوت التأثير في الحال فالقاضي. القاضي - [01:52:40](#)

ابو بكر القاضي ابو بكر البقلاني هو الذي يقول بالتأثير في الحالة ومن اصدر مذهب. والقانون بالوجه والاعتبار من من مال من ذلك الى وفاة الاحوال كان الاستاذ. يقصد بالاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي - [01:53:00](#)

يصل بالاستاذ ابو اسحاق الاسترالييني ومن نصر مقالته. واما الفرقة الذين قالوا تؤثر قدرة القادر في الوجود. فافترقوا فرقتين احدهما المعتزلة فقال يوجد فيوجد فعله على خلاف ارادة الباري. ولا محضوا العبد للاستقلال بالفعل. يعني قال العبد هو الذي يخلق فعله ويخالف ارادة الله عز وجل - [01:53:11](#)

وفرقة اخرى كامام الحرمين في اخر عمره لابد ان تعلم ان الجويني في اخر عمره رجع لمذهب اهل السنة هذا هو الصحيح. مذهب الجويني موافق لمذهب اهل السنة في القدر - [01:53:33](#)

قال قدرة العبد تؤثر في الوجود لكنها الشيخ السلطان من كلامه يفهم منه ماذا ان المصنف المقترح هذا لم يذكر مذهب اهل السنة لكن في الحقيقة الجويني مذهبه ماله موافق لمذهب اهل السنة آآ في اخر حياته قال قدرة العبد تؤثر في الوجود - [01:53:43](#) على اقدار خصصها الباري وارادها. لكنه الاشكال انه لم يصرح بماذا؟ بمسألة ماذا؟ السببية هذه. اذا وافق ان القدرة لها تأثير لكن الذي جعل الشيخ سلطان لا يعتبر من مذهب اهل السنة انه لم يصرح بالسببين لان جوهني يكفي الاسباب - [01:54:00](#)

فلم يكن العبد مستقلا بفعله. اذا يحتاج الى مريد مخصص هو الله عز وجل لفعله بالوجه الجائز الذي اختص به. فهذه جملة المذاهب المقولة في هذا باب مستوعبة. معاني القسمة الحاصرة الا انه لم يحرر فيها مذهب اهل السنة. وان كان مذهب الجوهيني كما ذكرت ماذا؟ هو اقرب المذاهب لانه لم يعتبرهم من مذهب اهل السنة - [01:54:19](#)

لانه لم يصرح فيه بماذا؟ لم يصرح فيه بذكره التسبب. هو انتهى الان الكلام ماذا؟ عن هذه المقدمة في التقسيم. الان سيبدأ بعد ذلك في مدى في الاصول الشرعية والكلامية التي لا تعلق بافعال العباد. سنتكلم على بعض الاصول يعدده وهي اصول كثيرة - [01:54:39](#) نعم بعضهم جعلها ستة فقط مثل الشيخ محمود في كتاب القدر. هنا جعلها اكثر من ستة هنا جعلها كم اصلا اه جاوزت العشرة يجعلها احد عشر اصل. وهي مهمة سنتكلم عليها ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:54:57](#)